Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

التحول الدلالي للمصطلح الإعلامي في الصراع الإيراني- الإسرائيلي

قراءة لسانية في تشكيل الهوية وبناء العدو

أ.م.د. أنور شناوي ذياب

كلية الحقوق/ جامعة النهرين

The Semantic Shift of Media Terminology in the Iranian–Israeli Conflict: A Linguistic Analysis of Identity Formation and Enemy Construction

Anwar Shanawi Theyab
anwar@nahrainuniv.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التحولات الدلالية للمصطلحات الإعلامية والسياسية المستخدمة في سياق الصراع الإيراني–الإسرائيلي، عبر تحليلها تحليلاً دلالياً، وسياقياً على وفق منظور علم اللغة الحديث، مستفيداً من مفاهيم تحليل الخطاب النقدي والتداولي والعلاقة بين اللغة والإيديولوجيا،إذ تناول البحث استخدام المصطلحات في بناء الهويات الجمعية وصورة "العدو"، وتفكيك الخطابات السياسية عبر نماذج واقعية مأخوذة من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية.

اعتمد البحث منهج التحليل النصي والسياقي، وقسّمته على مبحثين أساسيين: **الأول نظري** تناولت فيه المفاهيم المركزية للمصطلح الإعلامي والتحول الدلالي، ووظائفه الإيديولوجية، في حين ركّز **المبحث الثاني** على التحليل التطبيقي لمجموعة من المصطلحات المتداولة مثل : أذرع إيران، القبة الحديدية، المسيرة، صواريخ الطلقة الأخيرة، الأسد الصاعد، ليلة الزفاف الأحمر وغيرها مما سنعرضه في مطاوي البحث.

إذ أظهرت النتائج أنَّ المصطلحات الإعلامية ليست حيادية، بل تُستخدم من ضمن سياقات سياسية، وإيديولوجية، لصياغة الواقع وتوجيه وعي الجمهور المُخاطَب، وأنَّ فهم دلالتها يتطلب تحليلاً عميقاً للسياق الإعلامي والسياسي والديني الذي يُنتَج فيه الخطاب.

ويساهم هذا البحث في تسليط الضوء على البُعد اللساني للصراع السياسي، ويوصي بإدخال تحليل المصطلح الإعلامي من ضمن مناهج اللسانيات التطبيقية، وتأسيس قاعدة بيانات عربية للمصطلحات السياسية المتداولة.

الكلمات المفتاحية التحول الدلالي – الخطاب الإعلامي – المصطلحات السياسية – تحليل السياق – الهوية – العدو – الصراع الإيراني الإسرائيلي – تحليل الخطاب – التداولية – الإيديولوجيا.

Abstract

This study aims to examine the semantic transformations of media and political terms used in the context of the Iranian–Israeli conflict, through semantic and contextual analysis based on the perspective of modern linguistics. It draws on concepts from critical discourse analysis, pragmatics, and the relationship between language and ideology. The research explores how terminology is employed in constructing collective identities and the image of the “enemy,” as well as in deconstructing political discourse, using real-world examples from both traditional and digital media.The study adopts a textual and contextual analytical approach and is divided into two main sections: the first is theoretical and discusses the core concepts of media terminology, semantic shift, and its ideological functions; the second section focuses on applied

analysis of commonly used terms such as Iran's proxies, Iron Dome, drone, last-strike missiles, the rising lion, the red wedding night, among others explored throughout the paper.
Findings indicate that media terminology is not neutral; rather, it is used within political and ideological contexts to shape reality and influence public perception. Understanding its meaning requires in-depth analysis of the media, political, and religious context in which the discourse is produced.
This study contributes to highlighting the linguistic dimension of political conflict and recommends incorporating the analysis of media terminology into applied linguistics curricula, as well as establishing an Arabic database for political terminology.
Keywords Semantic shift – Media discourse – Political terminology – Context analysis – Identity – Enemy – Iranian–Israeli conflict – Discourse analysis – Pragmatics – Ideology.

المقدمة

تُعدُّ اللغة من أبرز أدوات تشكيل الوعي السياسيّ وبناء الخطاب الإيديولوجي،لاسيّما في السياقات التي تتسم بالتوتر والصراع. ففي ظل النزاعات الإقليمية، تلجأ الأطراف المختلفة إلى توظيف مصطلحات إعلامية تحمل دلالات محمّلة بالرؤى والمواقف السياسية، بقصد التأثير في المتلقي وتوجيه الرأي العام. وهذا ما يتجلّى بوضوح في الخطابَين الإعلاميَّين الإيراني والإسرائيلي،إذ تشهد الساحة الإعلامية في السنوات الأخيرة بروز عدد كبير من **المصطلحات الجديدة** التي تعبّر عن مواقف متضادة، وتُسهم في رسم صورة ذهنية محددة عن الصراع القائم بين الطرفين.لقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى أنَّ **المعنى لا يُفهم خارج السياق**، وأنَّ دلالة اللفظ تستمد قوتها من موضعها في النظم، لا من ذاتها، قائلاً: ((أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يُعلّق بعضها ببعض،ويُبنى بعضها على بعض،وتُجعل هذه بسببٍ من تلك))(**عبد القاهر الجرجاني.(٢٠٠٤)،دلائل الإعجاز،تحقيق محمود محمد شاكر،الخانجي،مصر،ط٥: ٥٥**)،وهذا التصور البلاغي العميق يعدّ أساساً مبكراً لما يُعرف اليوم في الدراسات اللسانية بـ(السياق الدلالي).

وفي السياق ذاته، يرى الدكتور تمام حسان أنَّ الألفاظ تكتسب معناها من انتمائها إلى مجالٍ دلاليّ متكاملٍ، موضحاً أنَّ ((الكلمات لا تعيش فُرادى، وإنما تُبنى دلالتها في ضوء شبكة من العلاقات المتبادلة)) **(تمام حسان، اللغة العربية: معناهاومبناها:١٥٩)**،وبناءً على ذلك، فإن المصطلحات الإعلامية تُعدّ وحدات دلالية لا يُمكن فصلها عن السياق السياسي والثقافي الذي تُنتَج فيه.

ومن هنا، يرمي هذا البحث إلى دراسة المصطلحات الإعلامية الجديدة التي ظهرت في الخطابين الإيراني والإسرائيلي من ضمن إطار الصراع السياسي المعاصر، وذلك من منظور **دلالي وسياقي**، للكشف عن الخلفيات الإيديولوجية التي تكمن خلف هذه المصطلحات، ورصد **التحولات والانزياحات الدلالية** التي قد تتعرض لها الكلمة الواحدة تبعاً لاختلاف الجهة التي توظّفها.

إشكالية البحث

بالرغم من الأهمية المتزايدة للمصطلحات الإعلامية والسياسية في صياغة الوعي الجماهيري خلال النزاعات الدولية، إلا أنَّ طبيعة التحولات الدلالية التي تخضع لها هذه المصطلحات، ولاسيّما في خطاب الصراع الإيراني–الإسرائيلي، لا تزال غير واضحة بما يكفي. كما يفتقر البحث إلى فهم دقيق لكيفية تأثير السياقات السياسية والإيديولوجية في إعادة تشكيل دلالات هذه المصطلحات وتأطيرها لخدمة أهداف محددة. لذلك، يطرح هذا البحث السؤال الآتي: **كيف تتحول دلالات المصطلحات الإعلامية والسياسية في خطاب الصراع الإيراني–الإسرائيلي؟، وما التأثير الذي تؤثره السياقات السياسية والإيديولوجية في إعادة تشكيل هذه الدلالات؟**

أهداف البحث

١–إجراء تحليل دلالي مفصل لنماذج مختارة من المصطلحات الإعلامية والسياسية في الخطاب الإيراني والإسرائيلي.

٢–دراسة السياقات السياسية والإيديولوجية التي تؤثر في التحولات الدلالية لهذه المصطلحات.

٣–توضيح العلاقة بين استعمال هذه المصطلحات وبناء الهوية الجماعية وصورة العدو في الخطاب الإعلامي.

٤–تقديم توصيات عملية لتعزيز فهم طبيعة المصطلحات وتأثيرها في الخطاب السياسي والإعلامي.

المنهجية

يعتمد البحث على المنهج التحليلي النصي والسياقي (التحليل النوعي للنصوص في سياقاتها) لفهم التحولات الدلالية التي تخضع لها المصطلحات الإعلامية والسياسية في خطاب الصراع الإيراني–الإسرائيلي.محاولين ما أمكن التجرد من الانحياز لطرفٍ على حساب

الآخر؛لأننا نناقش قضـية لغوية وإبراز كيفية توظيف اللغة بوصـفها سـلاحاً مؤثراً في أيّ صـراعٍ أو حربٍ في العصـر الحديث.متبنين عدم وصف إسرائيل ب(**دولة**)،تماشياً مع ماقرره الدستور العراقي،والقوانين النافذة.

عينة البحث

تم اختيار عينة نصية تضم مجموعة من الكلمات والتركيب والعبارات، جمعتها من مصادر إعلامية رسمية، وغير رسمية تمثل الطرفين الإيراني والإسرائيلي.إذ شملت العينة:

- مقالات إخبارية وتحليلية منشورة في صحف ومواقع إلكترونية بارزة (مثلBBC Arabic ، قناة الجزيرة، قناة العربية،وغيرها)
- بيانات وتصريحات رسمية مكتوبة ومرئية صادرة عن جهات سياسية وإعلامية معنية بالصراع.
- تغريدات ورسائل منشورة على منصات التواصل الاجتماعي من قبل مسؤولين إيرانيين وإسرائيليين.
- اختيار العينة لايقتصـر على الجهات والإعلام الإيراني والإسـرائيلي، بل الجهات كلها التي تؤيد هذا الطرف او ذاك، سـواء أكانت عربية أو غربية، أو إسلامية.

معايير اختيار العينة

أُختيرت النصوص على وفق معايير محددة لضمان تمثيل شامل للخطاب الإعلامي والسياسي:

تغطية فترة زمنية من يناير ٢٠٢٤ حتى يونيو ٢٠٢٥، لمتابعة التحولات الدلالية الحديثة للمصـطلحات و(إحصـاء أغلب ماتم اسـتعماله في حرب ال(١٢) يوماً الأخيرة في حزيران ٢٠٢٥،بين الجمهورية الإسـلامية الإيرانية والكيان الصـهيوني)،ولهذا كان صـدر عنوان بحثنا(**الصراع**)،حتى تزداد عينة البحث؛لأنَّ الحرب قصيرة المدة.

- تنوع طبيعة الخطاب بين السياسي،والإخباري،والتحليلي لتغطية أبعاد متعددة في الخطاب الإعلامي.
- التأكد من احتواء النصوص على المصطلحات المستهدفة للتحليل الدلالي.
- تمثيل الأطراف المختلفة في الصراع لإظهار الاختلافات والتقاطع في استعمال المصطلحات.

أدوات وأساليب التحليل

استخدمتُ **منهج تحليل الخطاب النقدي** بوصفه نظريةً أساسيةً للتحليل، مع التركيز على الجوانب الدلالية والتداولية للمصطلحات الإعلامية في ضمن سياقاتها السياسية والإيديولوجية. إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة العلاقة بين اللغة والسلطة، وكيفية توظيف الخطاب لإعادة إنتاج أو تحدي الإيديولوجيات **(فرحان بدري الحربي، (٢٠١٨). (بحث)اللسـانيات وتحليل الخطاب في النقد الأدبي: التواصـل وانفتاح الذات. مجلة مركز بابل للدراسـات الإنسـانية، ٨(٣)، ٤٠٠-٤١٢)**،كما وظّفتُ التحليل الدلالي لفهم تحولات معاني المصـطلحات في النصـوص المختارة،إذ إنَّ دراسـة المصـطلح الإعلامي في ظلّ البُعد التداولي تسـمح بالكشـف عن الأغراض الايديولوجية والخلفيات الاجتماعية والسـياسـية في اسـتعماله، فضـلا عن تلقيه **(ينظر نور الهدى القروبي، (٢٠٢٢). البُعدان التواصـلي والتداولي لوظيفة المصطلح الإعلامي العربي. Humanities & Journalism Journal, 4: 5-6)**،فركز تحليلنا على:

- الكشف عن التحولات الدلالية في المصطلحات الإعلامية في ضمن سياقاتها المختلفة.
- دراسة كيفية توظيف السياقات السياسية والإيديولوجية لإعادة بناء المعنى والتوجيه.
- فهم العلاقة بين استخدام المصطلحات، وصياغة الهوية الجماعية، وبناء صورة العدو في الخطاب الإعلامي.

المبحث الأول الإطار النظري والمفاهيمي للمصطلح الإعلامي وبنائه الدلالي

1.2التحول الدلالي في المصطلحات السياسية والإعلامية

يُعدّ **التحول الدلالي (Semantic Shift)** ظاهرة لغوية حيوية، تؤثر تأثيراً كبيراً في تطور اللغة واستخدامها، ولا سيّما في ميادين السياسة والإعلام،إذ تُوظَّف الكلمات والمصطلحات ليس لنقل المعلومات حسْب، بل لتشكيل المواقف وتوجيه الرأي العام أيضاً **(محمد ياسر سليمان، ٢٠٢١،دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام المصري: تحليل خطاب بعض الأحزاب السياسية نموذجاً،(بحث)،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسـانية،جامعة قناة السـويس،العدد٣٨، ٢٥٥-٢٥٦إ)**،ذ يشير التحول الدلالي إلى التغير في معنى الكلمة أو المصطلح عبر الزمن، أو عبر سـياقات مختلفة، بحيث يتسـع نطاق دلالتها أو يضـيق، أو تنتقل من معنى موضـوعي محايد إلى معنى تقويمي يحمل حكماً إيجابياً أو سـلبياً، بحسـب المواقف السـياسـية والإيديولوجية للطرف المسـتخدم(والذي يطالع توظيف المصطلحات على مدار الحرب على فلسطين سيجد عشرات

المفردات والتراكيب لتأكيد هذا المعنى، سواء من طرف المقاومة الفلسطينية كتسميتها آخر عملية لها بنهاية شهر حزيران ٢٠٢٥ب(حجارة داود)، مقابل إطلاق الجيش الإسرائيلي على العملية المضادة ب(عربات كدعون עֲגָלוֹת קִדְיוֹן)ولايخفى على أيّ متابعٍ ما لهذين المصطلحين من دلالات دينية وصراع لغوي خفي يوظّف جنباً إلى جنب مع أصوات الطلقات والصواريخ)

وفي الخطاب السياسي والإعلامي الخاص بالصراع الإيراني–الإسرائيلي، تُستخدم هذه الظاهرة بشكل مكثف، إذ يسعى كلُّ طرفٍ إلى إعادة صياغة المصطلحات بطريقة تخدم مصالحه وأهدافه السياسية.وعلى سبيل المثال، مصطلح **(الكيان المؤقت)**الذي يوظّفه الإعلام الإيراني للإشارة إلى إسرائيل، يحمل دلالة إلغاء شرعية هذا الكيان ويُبرز طابعاً زمنياً زائلاً، على عكس الاستخدام الرسمي أو الإعلامي الإسرائيلي الذي يرفض هذا الوصف، عادَّهُ إنكاراً للوجود. وفي المقابل، يستعمل الإعلام الإسرائيلي مصطلحات مثل **(التهديد الإيراني)**أو**(البرنامج النووي الإيراني العدواني)**، لتأطير إيران ووضعها بصفتها خصماً متربصاً يسعى لزعزعة استقرار المنطقة، مضفياً على خطاب المواجهة شرعية دفاعية.

وتمتد التحولات الدلالية في هذه السياقات إلى أشكال عدة **(ينظر تفصيل ذلك علي عبد الواحد وافي(د.ت)، علم اللغة المجلد ١: ٣١٣–٣١٩)**،منها التوسع الدلالي،والتضييق الدلالي،والتحول التقويمي، والانزياح الدلالي، وهذه الأشكال تؤثر تأثيراً مباشراً في تشكيل وتغيير معاني المصطلحات السياسية والإعلامية في الخطاب،وكما موضح في أدناه:

١–التوسع الدلالي

تتسع دلالة المصطلح لتشمل معانٍ جديدة تواكب تغير الأوضاع السياسية. فمثلاً، مصطلح**(الردع)**الذي في أصله يشير إلى الاستراتيجية العسكرية التي تهدف إلى منع العدو من اتخاذ إجراء عدواني، توسع في الخطاب الإيراني ليشمل أبعاداً رمزيةً وإيمانية وثقافية وسياسية،ولاسيّما بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩. فبعد أن كان وسيلة دفاعية أصبح أداةً شاملةً في ضمن ما يسمى الردع المركب**(يقصد به: اكتساب كلمة أو مصطلح حمولة قيمية جديدة سواء بالإطراء أو المدح،فيتحول من تحديد حالة أو موقف إلى حمل تقييم معيّن. ينظر شوقي أبي شوشة (٢٠١٤). علم الدلالة: مدخل معاصر الطبعة الثانية، ،بيروت،دار النهضة العربية:١٧٨، نحو كلمة (وطني) فقد تتحول من مجرد وصف للانتماء للوطن إلى معيار تقييم اجتماعي يتضمن الإطراء والاعتزاز،أو قد يُوظّف تحقيرياً عن النهر والزجر بأنَّ الوطني الزائد مثالاً على الغلو)**

فلم يعد الردع الإيراني مرادفا للقدرة على الضرب حسْب،بل أصبح يحمل دلالات أوسع لتشمل الردع العسكري،والإيديولوجي،والسياسي والإعلامي.

ومثل مصطلح **(محور المقاومة) (ظهر هذا المصطلح عام ٢٠٠٢ من الصحافة الليبية بوصفه ردّة فعلٍ على مصطلح (محور الشر) للرئيس الامريكي جورج بوش الابن، ثم بتوسع دلالته وتوظيفه أخذ يُعبّر عن توجهات الجمهورية الاسلامية ومن انخرط في مقاومتها للولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، ينظر**

https://ar.hisour.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA/%D9%85%D8%AD%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9

، ومحور المقاومة ضد اسرائيل: الخريطة والإمكانات، والأدوار

https://hadaracenter.com/%D9%85%D8%AD%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%B6%D8%AF-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9%D8%8C-%D9%88%D8%A7%D9%84%/) الذي يرمز إلى شبكة من التحالفات العسكرية والسياسية ذات بُعد إيديولوجي يعزز من مفهوم الردع على المستوى الإقليمي.فقد توسّعت دلالته وبدأ يشمل كل من لا يقبل ولا يتعاون مع القوى الولايات المتحدة وإسرائيل، حتى من البلدان التي لا تربطها بإيران عقائد دينية، أو حدود جغرافية أو في محيطها الإقليمي.

وقد سعت المنظومة الإعلامية الإيرانية في تقوية دلالة هذا المصطلح، وصبغه بصبغةٍ بيضاء لا تشوبها شائبة، فضلاً عن تضخيم ما يقوم به كل طرفٍ فيه، حتى يضيف زخماً معنوياً لتقوية جبهة التصدي قبالة العدو.

٢-التضييق الدلالي

تُستخدم مصطلحات في مجالٍ ضيقٍ لتوصيف موقفٍ أو جهةٍ بعينها، كأن يُخصص مصطلح**(الكيان الصهيوني)** للإشارة إلى إسرائيل، مع تحميله دلالات سلبية سياسية وتاريخية تعكس موقف المقاومة الإيرانية وحلفائها، مما يُضيّق من استخدام الكلمة بعيداً عن المعنى المحايد.

وكذلك شهد الخطاب الإيراني خلال تصعيد الصراع مع إسرائيل في يونيو ٢٠٢٥ تضييقاً دلالياً واضحاً في مصطلح **(الهجوم السيبراني)**، إذ تحول المفهوم من تعريفٍ شاملٍ يشمل عمليات التجسس، والاختراق،والحرب النفسية، والتخريب، إلى دلالة محصورة في الهجمات التخريبية المباشرة على البنى التحتية الحيوية، كمنشآت الطاقة والقطاعات المالية.ويعكس هذا التضييق استراتيجيات جديدة في الخطاب الإيراني للإبراز القوي للقدرات العسكرية التقنية والردع الفعلي عبر ضرب الأهداف الحساسة، متجاهلين بذلك الأبعاد الاستخباراتية أو النفسية التي كانت حاضرة في التعريفات السابقة.

وقد أكد تقرير مركز شاف لتحليل الأزمات والدراسات المستقبلية (٢٠٢٥) هذا التحول (ينظرريهام محمد،الصراع غير المرئي :مسارات الحرب الالكترونية بين إيران وإسرائيل والتداعيات على الشرق الاوسط،(مقال) https://shafcenter.org/en/invisible-conflict-the-paths-of-cyberwar-between-iran-and-israel-and-its-repercussions-on-the-middle-east/) موضحاً أنَّ الهجمات السيبرانية الإيرانية خلال حرب(١٢) يوماً في يونيو ٢٠٢٥ اتسمت بتركيزها على التخريب المباشر، متجاوزة عمليات التجسس التقليدية. والعكس صحيح أيضاً فقد كان لتفوق إسرائيل التكنولوجي في هذه الحرب واضحاً عبر توظيف الذكاء الاصطناعي (AI)، فتم تأكيد هذا التفوق مراراً لتغير طريقة الحرب في السنوات الأخيرة الماضية **(بدأت من ٢٠٠٧ فيما أسمته بالضربات الذكية، وانتهاءً بالحرب الأخيرة (مرحلة الحرب الإلكترونية الشاملة)،ريهام محمد،مرجع سابق)** فنلحظ أنَّ المصطلحات لا تفتأ أن تصمد محافظة على دلالتها الأولى حتى تعتريها دلالةٌ جديدةٌ بسبب التطور الهائل وغير المحدود للعالم.

٣-التحول التقويمي

وهو أن ينتقل المصطلح من كونه وصفاً واقعياً إلى وصف يحمل حكماً معيّناً. فمصطلح **(الشهيد القائد)** في الإعلام الإيراني يُستخدم لتكريم الشخصيات التي تُعد رموزاً للمقاومة، محملاً بدلالات بطولية وروحية، في حين قد يُشار إلى الشخصيات أنفسها في الإعلام الإسرائيلي بمصطلحات مثل **(الإرهابي)** أو **(المسلح المتطرف)**، ما يعبّر عن حكم سلبي وتوصيف عدائي.

فقد أصدر الحرس الثوري الإيراني بياناً في ٣١ يوليو ٢٠٢٤ إثر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، تحولاً تقويمياً في الخطاب السياسي الإيراني من خلال اعتماد وصف **(القائد)** بدلاً من الألقاب الوظيفية أو التنظيمية التقليدية. وقد ورد في البيان الرسمي الصيغة الآتية:

(وإذ ندين بشدة هذا العمل الخبيث والإجرامي،نتقدم بالتهاني والتبريك باستشهاد القائد العظيم اسماعيل هنية وحارسه الشجاع**)** **(https://ar.irna.ir/news/85554331 ، وكرر وصف (القائد) مرتين في بيانه)**

إنَّ هذا التوصيف لا يُعبّر فقط عن موقفٍ سياسيّ أو تأبينيّ، بل يُجسد تحولاً تقويمياً دلالياً، إذ أُعيد تقييم الكلمة الدالة على **(هنية)** من مجرد زعيمٍ سياسيّ إلى **(شهيد)**، وهي كلمة محمّلة برمزية دينية وعاطفية قصوى في الخطاب الإيراني، ولاسيّما لدى الحرس الثوري. كما أنَّ وصفه بـ**(القائد)**، يُضفي عليه طابعاً عسكرياً استراتيجياً يتجاوز الدور الحزبي أو السياسي، ليضعه في مصاف **(قادة محور المقاومة)** الذين يُعاملون بوصفهم رموزاً ذات بُعد أيديولوجي عابر للحدود.

ومن ثَمَّ، فإن هذا التحول في الصياغة ليس مجرد تغيير لغويّ، بل هو إعادة تقويم دلاليّ للمكانة الرمزية لهنية في بنية الخطاب الإيراني المقاوم**(فالشهيد: تقييم إيجابي أقصى في السياق الإيراني،ويحمل بُعداً دينياً ومشرعناً.أما القائد فهوانتقال دلالي من كونه زعيماً سياسياً إلى رمزٍ عسكريّ/ثوريّ)**

فبدلاً من أن يُشار إليه بوظيفته التنظيمية حسْب **(رئيس المكتب السياسي لحماس)**، أعيد تأطيره خطابياً على أنه **(شهيد قائد)** مع إضافة صفة **(العظيم)**، ما يضعه من ضمن معجم القيم الثورية والجهادية في إطار ما يُعرف بـ**(الخطاب المقاوم)**.

وكذلك مصطلح **(جبهة الممانعة)** الذي يعكس تحوّلاً تقويمياً، إذ إنه استُبدل أو استُعمل بديلاً عن مصطلحات أخرى مثل**(المقاومة)** أو **(محور المقاومة)**، ليحمل دلالات أوسع وأشمل تعبر عن المقاومة السياسية والعسكرية والإعلامية الموحدة**(ينظر فاطمة العطار.٢٠١٩،الدلالات المتغيرة في الخطاب السياسي المقاوم(بحث)،مجلة البحوث السياسية،جامعة القاهرة،المجلد ٤٥،العدد٣، ١١٩)**ولاسيّما بعد أن بدأت الدول التي كانت مقاطعة لإسرائيل بالتطبيع معها، وبدأ مصطلح **(التطبيع)** يُتداول بشكل يومي للتأثير في المتلقي وتهيئته نفسياً لقبوله مستقبلاً. فهنا يحدث تحول في قيمة وأسلوب المفهوم، إذ يتضمن هذا المصطلح تقويماً جديداً يعكس تعقيد المشهد السياسي والصراعات الإقليمية.

٤--الانزياح الدلالي

تتغير دلالة المصطلح عندما يُستخدم في سياقات جديدة أو بأغراض مختلفة، ما يؤدي إلى تحوير المعنى الأصلي. مثال ذلك استخدام مصطلح**(الضربة الاستباقية)** في الإعلام الإسرائيلي لوصف العمليات العسكرية التي تستهدف تهديدات محتملة، وهي صياغة تهدف إلى تسويغ الهجمات العسكرية، بينما في الإعلام الإيراني قد يتم وصف هذه العمليات ب**(العدوان)** أو **(الاعتداء)**، ما يعكس رؤية مغايرة للموقف ذاته.

إذ تعتمد إسرائيل بشكل متكرر في خطابها السياسي والعسكري على هذا المصطلح بوصفه أداةً قانونيةً وسياسيةً لتسويغ هجماتها ضد خصومها الإقليميين، ولاسيّما في سياق الصراع مع إيران وحلفائها.إذ يُقصد بالضربة الاستباقية تنفيذ هجوم عسكري مُسبق ضد تهديد متوقع أو وشيك، بهدف تحييد الخطر قبل أن يتحول إلى هجوم فعلي.**(ينظر عبد الشافي عبد الدايم خليفة.٢٠١٨،الحرب الاستباقية على الإرهاب في ضوء القانون الدولي،(مقال)،مجلة كلية الحقوق، جامعة المنيا،العدد١: ١٦٨. وقد ذكر الباحث الفارق الدلالي بين (الحرب الاستباقية) التي يُحَجَّم بها اسلحة العدو وإمكانته،مع أنه لاينوي شنّ هجمات قريبا،وبين (الحرب الوقائية) التي يُفعل بالعدو كذلك مع إحراز والتأكد من أنه ينوي قريبا شنّ هجمات عدوانية، ونقل الباحث كيفية تلاعب الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠٠٣ بهذين المصطلحين لتسويغ حربهم على العراق:١٧٣-١٧٨)**

وينبع استخدام هذا المصطلح من مفهوم القانون الدولي **(ينظر بيان اختلاف فهم فقهاء القانون لنص المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة في مشروعية الحرب الاستباقية استنادا للفهم اللغوي والدلالي للنص،منى بو معزة،٢٠٢٠،الحرب الاستباقية وآثار تطبيقها على السلم والأمن الدوليين،(بحث)،حوليات جامعة الجزائر،المجلد ٣٥،العدد ٢: ٩٢-٩٦.)** الذي يُقرّ بحق الدولة في الدفاع عن نفسها إذ تعرضت لهجوم، إلا أنَّ إسرائيل توسعت في تفسيراتها لهذه الشرعية لتشمل ضربات ضد ما تعده تجمعات إرهابية، أو منشآت عسكرية قد تُستخدم في تهديدها في المستقبل. وهذا ما يجعل من الضربة الاستباقية أداةً فاعلةً لتسويغ العمليات العسكرية التي تستهدف مواقع في داخل دول أخرى.**(كما حدث في ١ أبريل ٢٠٢٤، إذ شنت إسرائيل غارة جوية على القنصلية الإيرانية في دمشق، ما أسفر عن مقتل ١٦ شخصاً، بينهم ٧ من الحرس الثوري الإيراني. واستهدفت الضربة منشآت كانت تُستخدم لتنسيق الأنشطة العسكرية الإيرانية في المنطقة كما تزعم، (ينظر https://www.almashhad.news/278846)**

فنلحظ أثر تفسير المصطلح وتوظيفه ليخلق مسرحاً شرعياً لقتل آلاف البشر، وكل هذا بمساعدة العامل اللغوي الذي يُخاطب المتلقي.

وهذا التغير في الدلالة لا يقتصر على الكلمات الفردية فحسب،بل يشمل كذلك العبارات المركبة والمصطلحات الخاصة، مثل**(الأمن القومي)** الذي قد يحمل معانٍ مختلفة بين الطرفين، إذ يعبّر في الخطاب الإيراني عن حماية محور المقاومة وتحرير الأرض، بينما في الخطاب الإسرائيلي يرمز إلى حماية الدولة من التهديدات الخارجية.

تُبرز هذه التحولات أنَّ اللغة السياسية والإعلامية ليست مجرد وسيلة وصف، بل هي أداة لصناعة الواقع السياسي والاجتماعي. فالتحول الدلالي في المصطلحات يساهم في إعادة إنتاج الصورة الذهنية وتشكليها للجمهور، وتعزيز أو تقويض الشرعية السياسية، وبناء مواقف تتسم بالاستقطاب والتضاد.

ومن المهم الإشارة إلى أنَّ هذه التحولات الدلالية غالباً ما تتم بشكل مدروس ومخطط له من قبل صانعي الخطاب، الذين يدركون أهمية الكلمة في التأثير على الجمهور وتحريك العواطف. فهم يستخدمون المصطلحات لخلق سرديات تُعبّر عن مواقفهم السياسية والإيديولوجية، مع الحرص على أن تكون اللغة مرنة وقابلة للتأويل، ما يمنحهم القدرة على التحكم في التفاعل الجماهيري. فالجيش الإسرائيلي مثلاً يضع صفة **(الدفاع)** في أدبياته الخطابية والإعلامية والرسمية فلا يستعملون الجيش الإسرائيلي أو قوات الجيش، بل يقال : **(جيش**

الدفاع الإسرائيلي) وهذه الصفة الملازمة في الخطاب وأمام الدول تمنح صفة الجهة المُعتدى عليها، فهو ليس جيشاً هجومياً أو معتدياً، بل هو جيشٌ مدافعٌ عن أرضه فقط.

1.3السياق وبناء المعنى

يُعتبر السياق أحد الركائز الأساسية في دراسة المعنى اللغوي،إذ لا يقتصر فهم الكلمات والمصطلحات على دلالتها المعجمية أو الحرفية فقط، بل يتطلب إدراك الظروف التي وردت فيها، سـواء من حيث الزمان، والمكان، والمتكلم، والمخاطب، والغاية التي يُراد تحقيقها من خلال الخطاب**(ينظر خليل إبراهيم محمود. السياق وأثره في الدرس اللغوي: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث. (أطروحة)، الجامعة الأردنية، عمان، ١٤١١ هـ–١٩٩٠ م: ١١٤)** فالسياق هو البيئة التي يُبنى فيها المعنى، وهو ما يجعل اللغة أداة حية تتفاعل مع الواقع وتعبّر عنه بشكل مرن وديناميكي.

وفي مجال علم اللغة، تناول العديد من الباحثين العرب هذه العلاقة بين السـياق وبناء المعنى، عادّين المعنى الحقيقي لأيّ تعبيرٍ لغويّ لا يُستخلص إلا من خلال دراسة السياق الكامل الذي ورد فيه. فالمعنى لا يكون مفهوماً إلا إذا تم ربطه بالسياق الذي ينتمي إليه، فالكلمة إذا وقعت في سياقٍ ما لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق أو لكليهما معاً ،فضلاً عن أنَّ معنى الكلمة في المعجم متعدد يتحدد الذي يرد فيه بسبب ما في السياق من قرائن تعين على التحديد**(ينظر المناع، عرفات فيصل. (٢٠١٣). السياق والمعنى – دراسة في أساليب النحو العربي. القاهرة: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع. المقدمة)**؛لأن الكلمات قد تحمل أكثر من معنى، ومعرفة أيّ المعاني هو المقصود، يتطلب فهم الحالة التي قيل فيها التعبير.وهذا ليس بجديد فقد أشار سيبويه إلى أهمية السياق في فهم المعنى وإن لم يُشر إليه بهذا المصطلح وسمّاه (الحال).**(ينظر تفصيلات ذلك عبد الرحمن إكيدر(٢٠١٨)،دور التعليق في تحديد السياق النصي عند عبد القاهر الجرجاني،(بحث)،مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية،العدد٣٨: ٨٥ ومابعدها)**

يتضح هنا أنَّ السياق لا يقتصر على الكلمات المحيطة فقط (السياق اللغوي)، بل يشمل أيضاً السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي والديني الذي يؤثر في طريقة استخدام اللغة. فعلى سبيل المثال، قد يحمل مصطلحٌ ما دلالة معينة في الخطاب السياسي الإيراني، بينما يتحول معناه في الخطاب الإسرائيلي إلى معنى مختلف تماماً، اعتماداً على القيم والأهداف السياسية لكل طرف.

ففي الخطاب السياسي الإيراني تستخدم كلمة **(مقاومة)**،بمعنى الكفاح المشروع ضد الاحتلال والعدوان الخارجي، وهي تحمل دلالة إيجابية تدعم الدفاع عن السيادة الوطنية والقيم الثورية.بينما في الخطاب السياسي الإسرائيلي تتحول إلى معنى التهديد الأمني والإرهاب، وتُستخدم لوصف الجماعات التي تعارض السياسات الإسرائيلية، ما يجعلها دلالة سلبية في هذا السياق.

أنواع السياق

يُقسّم السياق إلى نوعين رئيسين يساعدان في تحليل وتفسير المعاني المختلفة،وقد بيّنهما علماء العربية الأقدمون، **الأول** في داخل النص نفسه، **والثاني** خارجي، يتعلق بظروف وعوامل خارج النص،**(ينظر مثلا عرفة عبد المقصود عامر حسن، (د.ت)، السياق في فكر سيبويه وعلاقته بالمكون التركيبي،وسامية بن يامنة،(٢٠١١). سياق الحال في الفعل الكلامي: مقاربة تداولية. (أطروحة)الجزائر،و زعطوط حسين. (٢٠١٣). توظيف سياق الحال في فهم المعنى عند النحويين والبلاغيين والأصوليين (أطروحة)جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر)**ويمكننا إجمالها فيما يخص موضوع بحثنا كالآتي:

- **الأول: السياق اللغوي (النصي):** وهو النص المحيط بالكلمة أو العبارة، ويشمل الجمل والفقرات التي تحدد المعنى بدقة.
- **الثاني الخارجي، وهو:**

١–**السياق الاجتماعي:** يشمل البيئة الاجتماعية والثقافية التي يتم فيها استخدام اللغة، ويؤثر في دلالة الكلمات بحسب التقاليد والقيم السائدة.

٢–**السياق النفسي:** يتعلق بحالة المتكلم والمستمع، والمشاعر، والنيات التي توجه استخدام اللغة.

٣–**السياق السياسي:** في الخطاب السياسي، يحمل السياق أبعاداً أوسع، إذ يؤثر على كيفية صياغة وتلقي المعاني السياسية، ويشمل الأحداث التاريخية والوقائع الراهنة والمرجعيات الإيديولوجي.**(أشار الدكتور عبد السلام المسدي في مقالة له عن علاقة السياسة واللغة وكيفية توظيفها من قبل العدو الإسرائيلي متناولاً بالتلحيل بعض المصطلحات بدقة متناهية ، نحو تسمية عمليتها في جنوب لبنان عام ١٩٩٦ ب(عناقيد الغضب)، ينظر مقالته (اللغة والسياسة).٢٠٠٨، مجلة ثقافات:١٦٩–١٧٩)**

٤-السياق الديني: يشكل السياق الديني بُعداً مهماً في بناء المعنى، ولاسيّما في الخطاب الذي يتضمن إشارات أو مفردات ذات أبعاد روحية وأخلاقية مستمدة من النصوص والمعتقدات الدينية. فالكلمات في هذا السياق لا تحمل معانيها الحرفية فقط، بل تتداخل معها دلالات رمزية وروحية تعكس المعتقدات والقيم الدينية للمجتمع.

وفي الدراسات الحديثة لعلم التداول(Pragmatics) ، تُعد هذه الأبعاد مجتمعةً شرطاً لفهم المعنى الحقيقي، إذ إنَّ فهم المعنى يتجاوز حدود النص اللغوي إلى الأبعاد الاجتماعية والسياسية والنفسية التي تفرضها ظروف التواصل.**(ينظر لبيان أثر سياق الحال في فهم المعنى هادي نهر.١٩٩٨. علم اللغة الاجتماعي عند العرب،الجامعة المستنصرية،الطبعة١: ١٨٧-١٩٢)**

- **بناء المعنى في الخطاب السياسي والإعلامي**

في الخطاب السياسي والإعلامي، يتحوّل السياق إلى عاملٍ حاسمٍ في بناء المعنى، إذ لا تُفهم المصطلحات بمعناها الحرفي فقط، بل تُستغل لإيصال رسائل وإيديولوجيات محددة. ومن ثَمَّ، فإن تحليل السياق يساعد في كشف الأهداف السياسية من خلال الاختيار اللغوي واستخدام المصطلحات التي تُعزز صورة معينة أو تُقلّل من شأن طرف آخر.

فعلى سبيل المثال، مصطلح **(الكيان المؤقت)** في الإعلام الإيراني لا يحمل معنًى زمانياً حَسْب، بل يحمل إيديولوجيا سياسية ترفض شرعية إسرائيل. أما في الإعلام الإسرائيلي، فمصطلح **(التهديد الإيراني)** لا يُستخدم بمعناه الحرفي فقط، بل يُوظف لبناء حالة من الخطر الأمني الذي يبرر إجراءات الدفاع والحرب المحتملة. وهنا، يظهر كيف يُسهم السياق السياسي في توجيه دلالة المصطلحات وتحديد مواقف الجمهور.

وكذلك **(الشيطان الصغير)**و**(الشعب اليهودي)**،فقد استخدم الخطاب الإيراني لقب الشيطان الصغير **(Little Satan)** لوصف إسرائيل**(ينظر صحيفة دفاع برس الإيرانية، وهي مصدر رسمي تابع للقوات المسلحة الإيرانية، نقلت عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله إن إيران تصف إسرائيل بعبارة: ايران ما را شيطان كوچک می‌بيند (إيران تعتبرنا شيطاناً صغيراً)، ينظر الرابط https://defapress.ir/fa/news/587012/%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-**، **وينظر https://www.economist.com/middle-east-and-africa/2024/04/15/iranians-fear-their-brittle-regime-will-drag-them-into-war، The fear their brittle regime will drag them into war. Economist. 2024, April 15. Iranians)** وهو لقب يدعم الإيديولوجيا المناهضة ويستخدم دلالة نقدية حادة.وهذا الوصف اعتمد على أنَّ أمريكا هي الشيطان الأكبر.

ونجد هذا الأمر جلياً أيضاً في مصطلحي**(الأراضي المحتلة)**و**(المناطق المتنازع عليها)** **فيما يخص** المستوطنات الإسرائيلية، إذ يحرص الإعلام الإيراني على تسميتها**(الأراضي المحتلةoccupied territories)**،ما يضفي على الصراع طابعاً للعدالة التاريخية، ومشروعاً للتحرير، بينما تزعم وسائل غربية وإسرائيلية أنها **(disputed territories)(الأراضي المتنازع عليها)**؛ لتخفيف شرعية هذه الدعوات **(برغم صدور قرار من مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٢٣٣٤ في ٢٣ ديسمبر ٢٠١٦، يتعلق بنشاط اسرائيل بما سمّاه(انتهاكاً صارخاً) في (الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٩ بما في ذلك القدس الشرقية)، ينظر https://en.wikipedia.org/wiki/United_Nations_Security_Council_Resolution_2334 (/https://jcpa.org/article/from-occupied-territories-to-disputed-territories**

فالسياق له أثر مهم في توجيه دلالات المصطلحات، وبه توجه دلالات الألفاظ والتراكيب والعبارات،فتُستخدم مصطلحات محايدة أو إيجابية مثل **(الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط)** للدلالة على أنَّ إسرائيل هي الوحيدة التي تتمتع بهكذا نظام؛ لتعزيز الشرعية والقيمة الدولية،ويُبنى على هذا الفهم مواقف سياسية ورؤى مستقبلية، فينظرون لمن حولهم بأنها مجموعة دول لا يحكمها قانون،ولا تنعم بالحرية الكافية، لتؤهلهم بالدفاع عن فلسطين،إذ يؤسس على هذا الفهم ويؤكده **(Yechezkel Dror) (وهو أقدم عالم سياسي في إسرائيل في محاضرة عن الحكمة الإسرائيلية الشائعة)**،زاعماً أنَّ سعي الولايات المتحدة لإضفاء الديمقراطية على الدول الإقليمية لن يجدي نفعاً لإسرائيل،مادامت الشعوب رافضةً للسلام معنا **(ينظر مقالة (Aluf Benn) (Israel ad Arab Democracy إسرائيل مع الديمقراطية)،ومن ذلك رفض الإسرائيلين لمصطلح (حق العودة) الذي جاء في تقرير كتبه مجموعة من المثقفين العرب وأصدره برنامج**

الأمم المتحدة الإنمائي في نيسان عام ٢٠٠٤ ،واصفين هذا المصطلح بأنه (تعبير لطيف صحيح سياسياً لتدمير دولتهم)، ينظر (https://ciaotest.cc.columbia.edu/olj/ni/ni_sum05/ni_sum05d.html?utm_source=chatgpt.com

إنَّ دراسة السياق تُمكّننا من تحليل التحولات الدلالية بعمق،إذ يمكن تفسير سبب توسع أو تضييق أو تحوّل معاني المصطلحات بناءً على ظروفها التداولية. ففي الصراع السياسي مثلاً، يكون السياق متغيراً ومستجيباً لمجريات الأحداث، لذلك تتبدل معاني المصطلحات لتتلاءم و الأهداف التي يريدها هذا الطرف أو ذاك.

ويمكننا القول إنَّ السياق هو الإطار الذي يمنح المصطلحَ حيويته التداولية، ويحول الكلمات إلى أدوات فعّالة في الخطاب السياسي والإعلامي، ما يجعل تحليل السياق ضرورةً لفهم البنية الدلالية لأيّ نصٍ سياسيّ أو إعلاميّ.

المبحث الثاني التحولات الدلالية في المصطلحات الإعلامية والسياسية في أثناء الصراع الإيراني الإسرائيلي

يشهد الخطاب السياسي والإعلامي الخاص بالصراع الإيراني–الإسرائيلي استعمالاً متزايداً لمجموعة من المصطلحات القديمة والجديدة،سواء أكانت مفردة أو مركبة التي تعكس التطورات الميدانية والسياسية، والتي تحمل دلالات متعددة تتجاوز المعاني الحرفية التقليدية، لتؤدي وظائف إيديولوجية وإستراتيجية تعكس مواقف الأطراف المتصارعة.إذ تتسم هذه المصطلحات بالقدرة على تعبئة الرأي العام،وتشكيل الصور الذهنية حول الأحداث، والأطراف، والعمليات العسكرية والسياسية، بما ينسجم مع مصالح الأطراف ويخدم رواياتهم الخاصة.

٢.١ التحليل الدلالي للمصطلحات الرئيسة

- **أذرع إيران وأذرع الموساد: النفوذ والقوة الخفية**

مصطلح **(أذرع إيران)** يُوظّف في الإعلام والخطابات الإسرائيلية للدلالة على الجماعات المسلحة والتنظيمات التي تنشط في ميادين الصراع بوصفها امتداداً للنفوذ الإيراني.إذ يحمل هذا المصطلح دلالة دبلوماسية وعسكرية، فهو لا يصف فقط الكيانات المسلحة، بل يبرز شبكة من السيطرة والتأثير الإقليمي التي تمتد من لبنان إلى سوريا وغزة والعراق، ما يؤكد الدور الإقليمي لإيران ويشكل تهديداً مستمراً على الأمن الإسرائيلي.

وفي المقابل، يُوظّف مصطلح **(أذرع الموساد)** ليبرز القدرات الاستخباراتية الإسرائيلية التي تنفذ عمليات سرية حساسة، كاغتيالات أو تفكيك خلايا معادية لإسرائيل، فهنا كان للسياق والقرائن المصاحبة لاستعمال **(أذرع)** الأثر الكبير في تغيير دلالتها، فالأولى للحط والتقليل من شأن الجماعات المرتبط بإيران، بوصفها أدوات ومجموعة من منفذي أوامرها،ولا رأي وطني لها، حتى تخلق جواً من العِداء الداخلي لهذه المجموعات في بلدانها،فضلاً عن الإيحاء للمتلقي أنَّ الجمهورية الإسلامية في إيران لاتمتلك الشجاعة لتحارب بنفسها، بل تعتمد نظام **(الوكالة) ،(وهذا ما تم تثقيف المتلقي عليه ولاسيّما المتلقي العربي، انظر مثلا عمرو الشوبكي (الاذرع الإيرانية) جريدة المصري اليوم،٢٨/٣/ ٢٠١٥، https://www.almasryalyoum.com/news/details/691644**

،وصالح طاهر سعيد(أذرع إيران تتحرك بتناغم في اليمن والمنطقة)،الأيام،١٥ اغسطس ٢٠٢٤، https://www.alayyam.info/news/9WXSV8YS-91AUJG-E2E1?utm_source=chatgpt.com) أما حينما يُستعمل **(الذراع)** في الخطابات الإسرائيلية فهي يعني القوة الضاربة،والنخبة من الخلايا والكيانات التي تنفذ مهمات وطنية لإسرائيل،وهذا ما وقع فيه بعض الباحثين والسياسيين المنتقدين والرافضين لإسرائيل، فيوظّفون هذا المصطلح لتقوية خطط الكيان الإسرائيلي وبيان تفوقه الاستخباري(**ينظر مثلا بديعة الصوان (إذرع الموساد في إفريقيا،اختراق ناعم وولاءات مدفوعة)،موقع الجزيرة،٢٠٢٥/٥/٢٨، https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/28/%d8%a3%d8%b0%d8%b1%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d8%b3%d8%a7%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d9%84%d9%8a-%d9%81%d9%8a-%d8%a5%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%82%d9%8a%d8%a7)**

فهذه المصطلحات ليست محايدة؛ فهي تؤطر صوراً ذهنية مختلفة لكل طرف: **(أذرع إيران)** تعني تهديداً مستمراً وانتشاراً ونفوذاً، و**(أذرع الموساد)** تعني قدرات استباقية وتحكماً استراتيجياً.

- **(ليلة الزفاف الأحمر)**

وهي تسمية أطلقتها إسرائيل على سلسلة الاغتيالات الأولى،في أول يومٍ من حرب **(١٢ يوماً)** ،إذ تحمل دلالات قوية للسيطرة والتمكن، ويعزز من صورة جهاز الموساد بوصفه قوةً قادرةً على ضرب الأهداف بدقة وحسم.

إذ إنَّ استعمال التركيب الإضافي بإعطاء وصفٍ لهذه الليلة بأنها ليلة عرسٍ للدلالة على أنه يومٍ بهيجٍ،ووقتٍ سعيدٍ،فضلاً عن إضافته للون الاحمر دلالةً على الدم والشـــدة، والقتل،فهو يمنح المتلقي المؤيد الزهو والفخر ويُشـــعره بالقوة، ويســـلب من المتلقي الآخر،الأمن والطمانينة،وكأنَّ يوم حزنه وفقده للقادة هو عرسٌ وفرحٌ للعدو، ليحبط من عزيمته، ويكسر غروره.

وقد كشفت صحيفة **(The Wall Street Journal)** تفاصيل العملية استناداً إلى مقابلات أُجريت مع ١٨ مسؤولاً أمنياً إسرائيلياً وأمريكياً حالياً وسابقاً،حول تفصيلات عملية **١٣ يونيو ٢٠٢٥**، وبيّنت سبب اختيار اسم العملية، وذلك استلهاماً من مسلسل **(صراع العروش Game of Thrones)**،إذ أُطلقت التسمية استناداً إلى مشهد **(الزفاف الأحمر Red Wedding)** في المسلسل الشهير، إذ تمت تصفية شخصيات رئيسة في مذبحة جماعية خلال حفل زفاف تُشبه مشهد الزفاف الشهير في المسلسل،**(ينظر التقرير /https://asharq.com/politics/140872/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%81%D8%A7%D9%81-)**

ولا يخفى اهتمام الكيان الإسرائيلي بتسمية كل عملية بشكل دقيق وموجّه، وليست اعتباطاً، إيماناً منهم بتأثير اللغة في الصراع مع الآخر.فهذا المسلسل نالَ ما نالَ من شهرةٍ وذيوعٍ وتأثيرٍ في المتلقين لسنوات عديدة، وحصل على جوائز جعلته أحد أكثر المسلسلات الدرامية تتويجاً في التاريخ.

- **الفضاء الجوي والتقنيات المتقدمة: الجو الفضائيّ، الفرط صوتيّ، والمُسَيَّرة**

في ميدان الصراع الحديث، تؤثر التكنولوجيا العسكرية تأثيراً بارزاً في حسم المعارك، لذلك نرى مصطلحات مثل **(الجو الفضائي)** التي تشير إلى النزاع في المجال الجوي،لاسيّما بين الطائرات المسيرة **(الدرونز)** والصواريخ المضادة، ما يعكس أهمية السيطرة على الأجواء بوصفها جزءاً من الحرب الشاملة.

إذ إنَّ مصطلح **(الجو فضائيّ)** يدمج بين الكلمتين:**(جو)**،بمعناه التقليدي : مجال جوي أو الغلاف الجوي للأرض، و **(فضائيّ)**المشار إليه بـ**(خارج الأرض)** أي: الفضاء الخارجي، وهو تركيب مزجيّ. لكن في السياق العسكري المعاصر، المصطلح لا يقصد بالضرورة الفضاء الخارجي المحسوس (كالقمر أو المدار)، بل يُستخدم مجازاً ليشير إلى الأبعاد العالية للأجواء، أي الفوقية في مجالات القتال، مثل تحليق الطائرات المسيرة أو الصواريخ المضادة فوق الـhigh altitude.**(ينظر الفارق الدقيق بين الحرب الجوية والحرب الجو فضائية في الكتاب للدكتور(٢٠٠١) Aerospace Power in the Twenty-First Century: A Basic Primer،Clayton K. S. Chun ، إذ بيّن مفهوم (الحرب الجو-فضائية بالتفصيل)،Aerospace Power/Warfare ١-٤)**، ومن ثَمَّ فإنَّ الكلمة الثانية توسّع دلالة الأولى لتشمل الطيف الأعلى من المجال الجوي.

فالحرب الجوية: تركيب وصفي مكوّن من:**الحرب:** وهو اسم يدل على الصراع المسلح المنظم.**والجوية:** صفة مشتقة من الجو، وهو الغلاف الجوي المحيط بالأرض.إذ يُفهم من المصطلح أنَّ الحرب تجري في ضمن حدود المجال الجوي، أي ما يقع داخل الغلاف الجوي فقط. فيقتصر على الطائرات،والطائرات المقاتلة، والقاذفات،والطائرات المسيّرة (ضمن مدى معين)،والدفاعات الجوية،والرادارات... إلخ**(ومثل ذلك ينطبق على تسمية منظومة الدفاع الإسرائيلية بتركب وصفي (القبة الحديدية) بعد أن كان الاسم المقترح الاولي (القبة الذهبية)،لانَّ الاسم الجديد يعد أكثرعدوانية ويوحي بالقوة، ينظر https://kids.kiddle.co/Iron_Dome)**

أما الحرب **الجو-فضائية**،:فهي تركيب مزدوج (تركيب مزجيّ)، يجمع بين **الجو، والفضاء** : وهوالامتداد الذي يبدأ من نهاية الغلاف الجوي حتى المدار الأرضي وما بعده.

إذ توسّع به المعنى،ليشمل:الصراع في الجو(المعنى التقليدي)، والصراع في الفضاء الخارجي أو الأدوات التي تعمل عبر الفضاء، مثل الأقمار الاصطناعية والصواريخ العابرة للغلاف الجوي.فمعناه الدلالي يشمل الطائرات،والدرونز،والأقمار الاصطناعية، والصواريخ الباليستية، وأنظمة GPS، والحرب السيبرانية عبر الفضاء... إلخ.

والبحث لايرة مانعاً لغوياً في إجازته لسببين:

السبب الأول: وجود نظائر في التراث اللغوي لإجازة التركيب المزجي،وقد ناقش مجمع اللغة العربية في مصر في دورته الرابعة والأربعين إجازة التركيب المزجي وانتهى لنص قراره الآتي: المركب المزجيّ ضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى، وجعلها اسماً واحداً إعراباً

وبناءً،سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم معرّبيتين، ويجوز صوغ المركب المزجيّ في المصطلحات العلمية عند الضرورة، على إلّا يُقبل منه إلّا ما يقرّهُ المجمعُ.(**ينظر محاضـــر دورة المجمع الرابعة والاربعين ١٩٧٨، وينظر أهمية التركيب المزجي لتوليد المصـــطلحات في العصـــر الحديث القاسمي.(.د.ت)مقدمة في علم المصطلح،بغداد: ٢٣-٢٤)**

الثاني: الحاجة، للتعبير عن مجال أوسع من الحرب الفضائية.

وكذلك مصطلح**(فرط صوتي)** الذي يدل على الأسلحة المتقدمة ذات السرعات التي تتجاوز سرعة الصوت، ويُستخدم لتسليط الضوء على التفوق التكنولوجي والقدرة على تنفيذ ضربات مفاجئة يصعب اعتراضها، ما يثير قلقاً في أوساط الطرف الآخر، ويزيد من رهبة هذه القدرات.

فمصطلح **(فرط صوتي)**هو ترجمة عربية للمصطلح الإنجليزيHypersonic،وهو مصطلح تقني يُستخدم في الفيزياء والديناميكا الهوائية للدلالة على السرعات التي تتجاوز خمسة أضعاف سرعة الصوت (٥ ماخ فأكثر). وقد اختيرت الترجمة بـــ**(فرط)** لِما تدل عليه الكلمة في اللغة العربية من الزيادة المفرطة أو التجاوز الشديد، كما في قولهم (فرط في الأمر)،

إذ نقل ابن منظور عن أعرابيّ قوله للحسن: يا أبا سعيد، علمني ديناً وَسُوطاً، لا ذاهباً فُرُوطاً،ولا ساقطاً سُقُوطاً، أي ديناً متوسطاً، لا متقدّماً بالغلوّ، ولا متأخراً بالتُّلُوِّ،**(ينظر ابن منظور٢٠٠٨. لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين،دار المعارف، القاهرة، فرط،٥: ٣٣٨٩)** فهو اختيار يتفق دلالياً مع الكلمة اللاتينية الأصل **(hyper)** التي تعني: ما فوق أو تجاوز الحد، أو أكثر من الوضع الطبيعي،(إذ هو تركيب إضافي نعتي، ففرط:هي مصدر يدل على الشدة أو التجاوز ،وصوتيّ: صفة متعلّقة بالصوت أو سرعة الصوت ، والعبارة تصف شيئاً بسرعة تفوق سرعة الصوت.

وقد ميّز **Richard H. Speierوزملاؤه** بين ثلاثة أنواع من الصواريخ والمركبات الطائرة**(ينظر Richard H. Speierوزملاؤه.(٢٠١٥)، حظر انتشار صواريخ فائقة السرعة (فرط صوتية)، .مؤسسة RAND كاليفورنيا:١-٢**

https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR2100/RR2137/RAND_RR2137z1.arabic.pdf?utm_source=chatgpt.com) من حيث سرعتها،وفرّقوا بينها لغوياً:

١-صواريخ دون سرعة الصوت أقل من سرعة الصوت (١ماخ)، أي نحو ١٠٠٠كيلومتر في الساعة

٢-فوق الصوتية التي تنطلق بسرعة أعلى من (١-٥ ماخ)

٣-فائقة سرعة الصوت (فرط صوتية) من (٥-٢٥ماخ)

وقد أحسن مترجم الكتاب حين وضع مصطلح **(فرط صوتية)** بين قوسين للدلالة على النوع الثاني بعد عبارة **(فائقة سرعة الصوت)** في مطاوي الكتاب كله.وكأنَّ من شدّة سرعتها أفرطت، واشتدت في قوتها، وغلت في انطلاقها، كما يغلو الرجل في دينه أو في غيره.

أما**(المُســيَّرة)** فهي الطائرات المسيرة التي أصبحت أداةً استراتيجيةً في النزاع،وتُستخدم للمراقبة أو الهجوم، وتبرز في الخطاب الإعلامي بوصفها رمزاً للتطور العسكري والمرونة في تنفيذ العمليات.

واشتُق مصطلح **(مسيّرة)** من الجذر الثلاثي (س ي ر) الدال على الحركة والانتقال والتحكم في الاتجاه.يقول ابن منظور: والدابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إذا كان الرجل راكبها والرجل سائرٌ لها، والسَّيْر:الذهاب **(ينظر ابن منظور، مرجع سابق، سير،٣: ٢١٦٩)**، وصيغت الكلمة على زنة **(مُفعّلة)** ، وهي اسم مفعول لبيان معنى التحكم المستمر والتوجيه الفاعل للجسم المُسيَّر.إذ تحمل إيحاءً بامتلاك الجسم المُسيَّر قدرة ذاتية على الاستجابة للتوجيه **(عن بُعد)** بشكل متكرر ومستدام.

ويحمل المصطلح معنى (الخضوع للسيطرة) و(الانقياد للإرادة الخارجية)، وهو ما يتجلى في الوظيفة التقنية للطائرات المسيرة التي تُوجَّه عبر أنظمة تحكمٍ لا سلكية .

وفي السياقات التكنولوجية المعاصرة،منح الاستعمال التداولي في الخطاب السياسي والإعلامي والعسكري هذه التسمية على الطائرات من دون طيار ترجمة لعبارة (Unmanned Aerial Vehicles – UAVs)،سواء أ كانت صغيرة الحجم أو كبيرة، لتعبر عن:

١-**آلية العمل:** التوجيه عن بُعد عبر أنظمة اتصال راديوية.

٢-**الوظيفة:** تنفيذ مهام متخصصة (مراقبة،واستطلاع،وعمليات عسكرية) من دون قيادة بشرية مباشرة.

وهذه التسمية إنموذج آخر من آلاف النماذج التي تثبت قدرة العربية ومرونتها على استيعاب المفاهيم التقنية عبر اشتقاقات أصيلة.إذ تمثل شاهداً حيّاً لتوظيف التراث اللغوي في مواكبة الحداثة، مع المحافظة على الأصول الصرفية. بربط يلتزم الدلالة اللغوية

بالوظيفة التقنية.فضـــلاً عن بيان اســـتجابة اللغة العربية لحاجة الخطاب الإعلامي والعســـكري إلى مصـــطلحات عربية موحَّدة بديلة عن المترجمات الحرفية.وتُظهر كيف تُولِّد العربية مصـطلحات حيوية تزاوج بين الأصـالة والمعاصـرة، مع الحفاظ على السـمة السـيادية للغة في التعبير عن الابتكارات العالمية.وقد أضاف الاستعمال وصف **(الانتحارية)** للمسيّرات التي تنفجر حين وصولها للهدف.

- **التعبيرات التصويرية: دوي انفجارات وصواريخ الطلقة الأخيرة**

يسـتخدم الإعلام تعبيرات تصـويرية مثل **(دوي انفجارات)** لتصـوير وقع الحرب الأخيرة، ولاسـيّما في أثناء القصـف الإسـرائيلي وإطلاق الصواريخ الإيرانية، ما يخلق تأثيراً نفسياً قوياً في المتلقي ويبرز حجم الصراع وخطورته.

وقـد جـاء في المعجمـات أنَّ للـدوي فيمـا يخص محـلّ دراســـتنـا معنيَين(**ينظر الجوهري.(٢٠٠٨). الصـــحـاح،دار المعرفة،بيروت،ط٣،دوى: ٣٦٠، وابن منظور مرجع سابق، دوا،٢: ١٤٦٥، ومعنى المُرتجِس: من الرَّجْس بالفتح ، وهو الصوت الشديد من الرعد، الجوهري، رجس: ٣٩٤)الأول:** صوت الرعد،أو السحاب ذو الرعد المُرتجِس، **والثاني :** حفيف الريح ودوي النحل، فهذه التعبيرات ليست محايدة، بل تهدف إلى إثارة الانتباه والتوتر. فهي تختلف لو أنَّ المتلقي سمع عبارة (حصول انفجارات) أو(حدوث انفجارات)أو(سماع انفجارات)،فهذه تعد تعبيرات محايدة.

إذ إنَّ وسائل الإعلام لكلا الطرفين تميل لاستخدام مثل تعبيرات تصويرية كهذه ، وهي من ضمن استراتيجيات البلاغة الإعلامية التي ترمي إلى تفعيل التأثير العاطفي لدى الجمهور. ففي تحليل الخطاب المرئي والإذاعي تبرز اللغة بوصـفها وسـيلةً لتمثيل الحدث دراماياً، وإضـفاء شـحنة نفسـية قوية (**ينظر لنماذج من الشـحن اللغوي والعاطفي في الخطاب الإعلامي عبد العزيز قريش(٢٠٢٠)،ألغام الخطاب الإعلامي وشحناته المتفجّرة،(مقال)**

https://www.almayadeen.net/articles/blog/1428295/%D8%A3%D9%84%D8%BA%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%B4%D8%AD%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%81%D8%AC%D8%B1%D8%A9) فهي تسـهم في توجيه المشـاعر العامة باسـتخدام مفردات مدروسـة تثير الخوف والقلق لتعزيز التأييد أو النفور من أطراف الصـراع. إذ هي أداة بلاغية–لغوية لإنتاج خطاب إعلامي يقود التأويل، ويشكّل الاستجابة العاطفية للمتلقي.

أما عبارة **(صواريخ الطلقة الأخيرة)** التي وظّفها الإعلام الإيراني فكانت في آخر دقائق من وقف القتال ، تشير إلى استمرارية التوتر والتصعيد حتى اللحظات الأخيرة من الهدنة، ما يعكس حالة عدم الاستقرار المستمرة في الصراع، ويعزز فكرة أنَّ التهدئة مؤقتة وهشة.فضـلاً عـن إعـلان حـالـة مـن أجـواء الـقـوة والـنـصـــر(**وقـد ســـمّـاهـا الـفـلاحـي ب(عـقـدة الـطـلـقـة الأخـيـرة)، يـنـظـر https://www.aljazeera.net/news/2025/6/24/%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%84%d8%a7%d8%ad%d9%8a-%d8%b9%d9%82%d8%af%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b7%d9%84%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%ae%d9%8a%d8%b1%d8%a9-%d9%85%d8%aa%d9%88%d9%82%d8%b9%d8%a9**) بأنَّها هي التي كانت آخر من وجه لإسرائيل آخر صاروخ وكان أثره قوياً في حينها، فقد دمّر بناية من سبعة طوابق، مع حدوث إصابات مباشرة بسببه، ولهذا السبب أعتقد أنَّ إسرائيل وجّهت طائراتها مباشرة إلى إيران لردّ الضـربة لكي تكون هي صـاحبة **(الطلقة الأخيرة)**،مع أنَّ بدء سـريان توقف إطلاق النار دخل أوانه، لأن النصـر المعنوي أهم كثيراً من الضـــربات المادية، وعلى إثر ذلك رأينا كيف اتصـــل ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية**(راعي اتفاق التوقف)** بنتنياهو،وأمره بإرجاع الطائرات فوراً وبلا تفكير،وعدم تنفيذ غاراتها، مراعاةً لوقف إطلاق النار.

- **الحملات والتغريدات: الأسد الصاعد/وتغريدة السيد خامنئي**

حملة (**الأسد الصاعد**Rising Lion)الإسرائيلية تمثل تسمية استراتيجية تعكس التصميم والقوة،إذ تهدف هذه التسمية إلى تحفيز الروح المعنوية وبث رسالة قوة في الخطاب الإعلامي والسياسي.وهي نوع من الخطاب الرمزي الذي يستخدم الأسماء لتشكيل صور ذهنية.

فلا يخفى على أحدٍ ما للأسد من دلالة رمزية تدل على القوة والسيطرة، لأنه ملك الغابة كما هو شائع وذائع، وهذا الأسد ليس أسداً عادياً، بل هو أسدٌ صاعدٌ على تلةٍ أو جبلٍ كما يظهر في تقاريرهم من تجسيم أسدٍ على مرتفع وهو يزأر مرافقاً الأخبار التي تبثها إسرائيل في الأخبار المرئية **(وقبل يوم واحد من العملية، وضع بنيامين نتنياهو ورقة مكتوبة بخط اليد في شقّ على حائط البراق في القدس المحتلة، قبل أن ينشر مكتبه لاحقاً صورة للورقة التي وضعها، وكُتب عليها (سينتفض الشعب كالأسد) ،ينظر: موقع الجزيرة(٢٠٢٥/٦/١٧)، الأسد الصاعد :هجوم إسرائيلي على إيران بحمولة دينية)**وهذا الارتفاع يزيد من الزخم الدلالي الذي يريد التأكيد عليه الخطاب الإعلامي الإسرائيلي.

فضلاً عن توظيف الجانب الديني والسياسي في اختيار هذه التسمية، فهي سُمّيت استلهاماً من الكتاب المقدس،إذ جاء في الإصحاح ٢٣:٢٤ **:ها إنّ الشعب يقوم كالأسد العظيم،ويقيم نفسه كالأسد الشاب،لا يستلقي حتى يأكل الفريسة ويشرب دم الذبح (ينظر تفصيل ذلك، June 16, 2025 Simon Fenn Bridges for Peace https://www.bridgesforpeace.com/resource/israels-strike-on-iran-why-operation-rising-lion-was-inevitable**)إذ يعكس هذا الاستشهاد رمزية القوة والعناد، ما يعزز الرؤية الإسرائيلية عن نفسها بوصفها قوة لا ترتاح حتى تحقّق أهدافها.

أما الجانب السياسي،فتحمل رسالة رمزية إلى إيران،إذ تشير إلى رمز الأسد والشمس الذي كان يمثل الهيئة الوطنية لإيران قبل قيام الجمهورية الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وهو ما وُظّف بشكل مقصود بوصفه وسيلةً نفسيةً واستفزازيةً ضد النظام الإيراني الحالي(**ينظر Israel confirms 'Rising Lion' name linked to Iran's pre-revolution Shah flag https://www.newarab.com/news/israel-confirms-rising-lion-name-linked-irans-shah-flag**)

وفي المقابل، تُوظّف تغريدات قادة الجمهورية الإسلامية في إيران مثل تغريدة السيد الخامنئي التي تضمنت أسماء **(حيدر)و(علي)** و**(ذو الفقار) (التغريدة (به نام نامی #حیدر، نبرد آغاز می‌گردد علی با ذوالفقار خود، به #خیبر باز می‌گردد)#الله_اکبر(بِاسمِ هايِدر ،المعركة بدأت. علي، بذوالفقار، يعود إلى خيبر.))**لإضفاء بُعدٍ دينيّ وروحيّ على الصراع، مستعيدة رموزاً إسلاميةً تاريخيةً تتحدث عن الشجاعة والولاء.

وترتبط الحرب بأهداف دينية وأخلاقية رافقاً بتغريدته صورة تصورية للإمام علي (عليه السلام) وخلفه أشخاص بملابس عصرية عسكرية وأمامهم باب وفوقهم صواريخ؛ لزيادة التأثير في المتلقي، فمن المعلوم في السردية الإسلامية كيف كلّف النبي محمد(صلى الله عليه وآله) علياً(عليه السلام) بتولي الهجوم على حصن خيبر،وهذا الحصن كان يُعد الحصن المنيع لليهود حينها، ففتح الإمام علي (عليه السلام)البابَ، واقتلعه قلعاً،وحسم المعركة للمسلمين.**(قد أنكر هذه الرواية بتفاصيلها الدقيقة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي المتمثل بالمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي(أفيخاي أدرعي) الذي كلفه الجيش الإسرائيلي ليكون ناطقاً باسمه باللغة العربية منذ عام ٢٠٠٥،الذي اشتهر بالعديد من المواجهات اللغوية والتراشق اللفظي مع الآخر، ووظيفته كانت ولم تزل بالإعلان عن توجهات الجيش الإسرائيلي والرد على ما يُشاع من ألفاظ وتعبيرات لغوية يصف بها الآخر تجاوزات واعتداءات إسرائيل،ولاسيّما في صفحاته الرسمية،ينظر عدنان عبد عبد الحسن.(٢٠٢٣)،أساليب الدعايةالرقمية الإسرائيلية الموجّهة للعراق وتأثيرها في اتجاهات المستخدمين إزاء التطبيع(اطروحة)كلية الإعلام- جامعة بغداد:٧٣، وقد أنكر غير مرة قصة قلع باب خيبر موجهاً خطابه للمتلقي العربي لما لها من تأثير نفسي، واستدعاء تاريخي يضر بالنفسية الإسرائيلية).**

فالسيد الخامنئي قد وظّف ذِكر الإمام وسيف ذو الفقار الذي يُعد أشهر سيفٍ في الإسلام أيّما توظيف،فقد حقق هدفين:

الأول: تخويف العدو باستجلاب واقعة تاريخية يهرب من ذكرها الإسرائيليون،وتذكرهم بتحطيم أقوى حصونهم.

الثاني: شحذ همم المسلمين عامة، وأتباع المذهب الشيعي خاصة، واستمالة عواطفهم، بذكر أحد أبرز الشخصيات الإسلامية وأشجعها، فضلاً عن بُعْدها الديني.

- **الهدنة ومصطلح "الهدوء مقابل الهدوء"**

حاولتُ جاهداً معرفة توصيف اسم توقف القتال،فهو كما معروف تم بوساطة (ترامب)عبر اتصالات هاتفية فلا جلوس على طاولة المفاوضات،ولا تعهدات،ولا إشراف الأمم المتحدة أو مجلس الامن، إذ كان عشية قصف قاعدة عديد الامريكية في قطر، فبعد أن كان المتلقي يستعد لزيادة الصراع، وتوسعه بعد ضرب القاعدة، فوجئنا بإعلان ترامب التوقفَ، وكان إعلاناً ملزماً للطرفين، فصدرت من أحد المسؤولين الإسرائيلين ترجمته قناة الجزيرة في صباح يوم الهدنة، من أنَّ هذا التوقف ليس كغيره من التوقفات ،فلا نصٌ مكتوبٌ، ولا حوارٌ بين الطرفين، فلم يجد وصفاً يسمي به هذا التوقف إلا **(الهدوء مقابل الهدوء)**، الذي يكشف عن استراتيجية قائمة على التهدئة المؤقتة بوصفها وسيلةً لاستعادة القوى والاستعداد لاستئناف المواجهة.

لكن هذا التوصيف وجدته مستعملاً من قبل الكيان في عدوانه على غزة في السنوات السابقة، ويراد منه كما قلنا كسب الوقت،وإعادة تموضع، ثم استئناف الحرب وفقاً لما تسميه مصلحة **(الطرف الأقوى)**،إذ إنَّ وزير الدفاع موشيه يعالون، الذي صرح في ١٣ مارس ٢٠١٤ أثناء تصعيد بين إسرائيل والجهاد الإسلامي في غزة بهذا المصطلح(quiet would be met with quiet) أي (الهدوء مقابل الهدوء)(**ينظر https://www.jpost.com/diplomacy-and-politics/palestinian-official-egypt-attempting-to-broker-truce-with-israel-gaza-authorities-345254**)

وهذه العبارة تشير إلى قبول واقع الصراع المستمر،إذ لا يوجد سلامٌ دائمٌ، وإنما مُدَدٌ متبادلةٌ من الهدوء، وهو ما ينعكس في الخطاب الإعلامي الذي يحاول الحفاظ على مناخ الاستعداد والحذر الدائم.

- **دولة آية الله**

وفي أحد أيام الحرب ال(١٢) يوماً قال أحد كبار الحاخامات اليهود الذين لهم شأن بالسياسة على قناة الجزيرة:وجهنا ضربات قوية لدولة**(آية الله)**،وهذا الوصف له أبعادٌ مقصودةٌ، ففي الغالب يوصف النظام الإيراني في الخطاب الإسرائيلي(النظام الإيراني،النظام المتشدد،دولة الإرهاب،دولة القتل) **(وقد يوصف في بعض الخطابات ب (نظام الملالي)** وغيرها من الأوصاف السياسية، لكن هذا التوصيف مقصود لاعتبارات عديدة منها:

١-إضفاء طابع ديني على العدو،وهذا يشحن المتلقي الإسرائيلي أكثر من العدو السياسي أو الاقتصادي.

٢-إعلان النصر في الضربات على نظامٍ جعل اللهَ معيناً له في نصره، فهو يوحي للمتلقي بأنَّ:هذا النظام الذي يهددكم بنصر مزعوم من الله قد أوجعناه ضرباً.

٣-القائل حاخام يهودي فهو يحمل صفة دينية، فحينما يصف دولة مثل إيران بأنها عبارة عن دولة رجل ديني واحد، لا دولة مؤسسات وشعب كامل ملتف حول قيادته.

٤- إيصال رسالة للغرب المراقب أننا نقاتل دولة دينية يقودها فردٌ متشددٌ،يزعم انتماءه لله،وها نحن نوجعه ضرباً.

الخاتمة

يُعد التحليل السياقي للمصطلحات الإعلامية والسياسية في الصراع الإيراني-الإسرائيلي من الجوانب الجوهرية لفهم الأبعاد الدلالية التي تحملها هذه المصطلحات، إذ إنَّ معناها لا يتحدد بمعزل عن البيئة السياسية،والإعلامية،والإيديولوجية التي تُستخدم فيها. وفي هذا الإطار، يُبرز السياق السياسي الأثر المحوري الذي تُسهم به هذه المصطلحات في التعبير عن مواقف متباينة ومصالح متضاربة،إذ تتشابك الأهداف الاستراتيجية مع خطاب القوة والتعبئة الجماهيرية.

وفي السياق السياسي، تُوظف المصطلحات مثل **(أذرع إيران)** و**(أذرع الموساد)** -كما أشرنا سابقا-بوصفها وسائل للإشارة إلى انتشار النفوذ والقدرات الاستخباراتية لكل طرف، ما يعكس واقع التوترات الإقليمية وتوسع نفوذ الأطراف غير الرسمية في ميادين الصراع.

ويُوظّف هذا النوع من المصطلحات للتأكيد على وجود شبكة علاقات وتحالفات معقدة بين الجهات المتصارعة، في محاولة لإضفاء شرعية على المواقف السياسية وفرض هيمنة سردية معينة على المشهد الإقليمي والدولي.

أما في السياق الإعلامي، فتكتسب المصطلحات دلالات إضافية عبر آليات التعبئة والتوجيه التي يمارسها الإعلام لصناعة الرأي العام **(فمثلا توجه بعض الخطابات الإعلامية في سياق حديثها عن سقوط صاروخ إسرائيلي على مدنيين تقول: من غير الواضح ما إذا كان السبب هو ضربة للجيش الإسرائيلي أو إطلاق فاشل من حماس، فمجرد استعمال اسلوب التخيير ب(أو) كان كفيلاً بتحميل الخبر جانباً من الشكّ، والتهوين لدى المتلقي، والتقليل من زحم نقمه الآني حين سماعه الخبرَ)** فالخطاب الإعلامي يسعى إلى إبراز نقاط القوة وتقليل صورة الضعف، عبر اختيار مصطلحات تحمل شحنات عاطفية ورمزية عالية، مثل**(الأسد الصاعد)**التي تخلق صورة للقوة والعزم، أو **(ليلة الزفاف الأحمر)**التي تؤكد الحسم والدقة في العمليات الاستخباراتية. فضلاً عن ذلك، تُستخدم التعبيرات التصويرية مثل **(دوي انفجارات)و(صواريخ الطلقة الأخيرة)**لتجسيد الواقع الميداني بطريقة تثير التفاعل العاطفي وتعزز الشعور بالتهديد أو الانتصار، ما يساهم في توجيه المشاعر الجماهيرية بما يتماشى مع الأهداف الإعلامية.

أما السياق الإيديولوجي، فيمثل البُعد الأعمق الذي يمنح المصطلحات دلالات تتجاوز المادية والسياسية، لتصل إلى مستوى الروح والقيم. فمثلاً، استخدام الأسماء الدينية والرموز مثل **(علي)و(ذو الفقار)** في تغريدات القادة الإيرانيين يضفي بُعداً دينياً ورسالياً للخطاب، ما يعزز شرعية الموقف، ويحفز التأييد الشعبي على أساس ديني وأخلاقي. وفي المقابل، يعتمد الخطاب الإسرائيلي على مصطلحات مثل **(التهديد)** و**(الأمن القومي)** و**(جيش الدفاع)**، لبناء سردية دفاعية تبرر الإجراءات الأمنية والسياسية المتشددة.ومن ثَمَّ تتفاعل هذه السياقات الثلاثة (السياسي، الإعلامي، الإيديولوجي) لتشكل منظومة متكاملة تؤثر في فهم المصطلحات ومعانيها، وتؤكد أنَّ اللغة ليست مجردَ أداةٍ وصفيةٍ، بل هي أداةُ صناعة واقعٍ، وصياغة وعي.

إنَّ تحليل هذه السياقات يكشف عن طبيعة الخطاب المتعدد الأبعاد، ويبرز كيف تُستخدم الأطرافُ اللغةَ سلاحاً من ضمن صراع مستمر على النفوذ والهيمنة في المنطقة.

وتُعدّ المصطلحات الإعلامية والسياسية في الصراعات الدولية أدوات رئيسة في بناء **(الهوية)** الجماعية من جهة، وفي تشكيل صورة **(العدو)** من جهة أخرى. فاللغة ليست محايدة، بل تُستخدم لتأطير الواقع وتعزيز الانتماء في داخل الجماعة، وإنتاج خطاب استقطابي يُرسّخ ثنائية **(نحن)** مقابل **(هم)**. وفي سياق الصراع الإيراني–الإسرائيلي، تتجلى هذه الوظيفة بوضوح في انتقاء المصطلحات وصياغتها بما يخدم سرديات كلّ طرفٍ، ويعكس رؤيته لنفسه وللآخر.

وفي بناء الهوية، تلجأ الأطراف المتنازعة إلى استخدام مصطلحات تستحضر مفاهيم الانتماء والتفوق والاستحقاق الأخلاقي والديني. فعلى سبيل المثال، يستخدم الإعلام الإيراني مصطلحات مثل **(محور المقاومة)** و**(الشهيد القائد)**، التي ترسّخ صورة الذات بوصفها مظلومة ومجابهة للعدوان، وكأنها في حالة دفاع مشروع عن القيم والمقدسات. كما تُستخدم أسماء رمزية من التراث الإسلامي كـ **(ذو الفقار)** و**(علي)**في خطابات أو تغريدات القادة، لإضفاء بُعد ديني وتاريخي يعزز من تماسك الهوية الثقافية والدينية قبالة **(الآخر)** الذي يُقدّم بوصفه غازياً أو معتدياً.

وفي المقابل، يعمد الخطاب الإسرائيلي إلى ترسيخ هوية قائمة على فكرة**(الدفاع عن النفس)** و**(ردع الإرهاب)**،عبر استخدام مصطلحات مثل **(التهديد الوجودي)**، **(الأمن القومي)**، و**(الضربات الاستباقية)**. كما تُعتمد تسميات رمزية لحملات عسكرية مثل **(الأسد الصاعد)** التي تهدف إلى إظهار القوة والتفوق الأخلاقي والعسكري، وترسيخ الشعور بالسيادة.

أما في تشكيل صورة العدو، فإنَّ المصطلحات تُسهم إسهاماً محورياً في بناء خطاب الشيطنة أو اللاشرعية. فالإعلام الإسرائيلي، على سبيل المثال، يستخدم توصيفات مثل **(أذرع إيران)** أو**(وكلاء طهران)**، مما يختزل كلّ المقاومة في بُعد خارجي مشبوه، ويُصوّرها امتداداً لمشروع إقليمي عدواني. كما يظهر في تصريحات مثل: **(وجهنا ضربات قوية لدولة آية الله)**، نوع من الربط المباشر بين المؤسسات الدينية الإيرانية والعمل العسكري، بهدف إضفاء طابع تطرف ديني على العدو.وهذا ما بيّناه سابقا.

ومن جهة أخرى، يُستخدم في الإعلام الإيراني توصيفات مثل**(الكيان الصهيوني)** أو**(العدو الغاصب)**،وهي مصطلحات تحمل أبعاداً سياسية وأيديولوجية ودينية عميقة، وتشكل جزءاً من السردية التي تُبرز إسرائيل بوصفها كياناً استعمارياً وعدوانياً.

وبذلك، تؤثر المصطلحات الإعلامية تأثيراً لا يُستهان به في هندسة الوعي، وتُصبح آلية مركزية في تشكيل الذاكرة الجمعية، وصياغة الهويات، وإنتاج صورة الآخر في وعي الجمهور.إذ إنَّها ليست مجرد أدوات لغوية، بل أدوات إيديولوجية فاعلة في صراع لا يُدار فقط بالسلاح، بل بالكلمة والمعنى أيضاً.

النتائج

أسفر التحليل الدلالي والسياقي للمصطلحات الإعلامية والسياسية المستخدمة في الخطاب الإيراني–الإسرائيلي عن مجموعة من النتائج التي تؤكد الدور المحوري للغة في صياغة الوعي الجماهيري، وبناء الهوية، وإنتاج صورة العدو، وذلك على النحو الآتي:

١.**غياب الحياد الدلالي في الخطاب الإعلامي:** بيّن أنَّ المصطلحات الإعلامية المستخدمة في الصراع الإيراني–الإسرائيلي ليست محايدة، بل تُنتج وتُوظّف لخدمة سرديات إيديولوجية، ما يجعل اللغة أداة تعبئة نفسية وسياسية لا مجرد وسيلة تواصل.

٢.**خضوع دلالة المصطلحات لتحولات ديناميكية:** أثبت التحليل أنَّ معاني المصطلحات الإعلامية تتغيّر باستمرار بحسب تطورات السياق السياسي والميداني، وأنَّ هذه الديناميكية تُوظّف لإعادة تأطير المواقف والمفاهيم بما يخدم الطرف المتكلم.

٣.**فعل اللغة في تشكيل الهويات الجمعية:** توصّل البحث إلى أنَّ الإعلام يوظّف مصطلحات دينية وتاريخية **(مثل: الشهيد القائد، ذو الفقار، محور المقاومة)** لصياغة هوية جماعية تُضفي شرعية رمزية على الصراع وتعزز الانتماء الجمعي.

٤.**إنتاج صورة العدو عبر آليات لغوية ممنهجة** :تم توظيف المصطلحات في بناء صورة نمطية للخصم تُحاكي نماذج **(الشيطنة)** أو**(اللاشرعية)**، من خلال توصيفات مثل **(دولة آية الله، الكيان المؤقت، وكلاء طهران)**، ما يُفعّل الجانب العاطفي في تأليب الجمهور.

٥.**التحول التقويمي بوصفه ممارسةً دلاليةً للهيمنة الرمزية:** كشفت النتائج عن توظيف التحول التقويمي في المصطلحات، مثل وصف **(هنية)بـ(الشهيد القائد)**، ما يعكس إعادة بناء رمزي للمكانة والشرعية، ويحوّل الوصف من كونه موضوعياً إلى كونه تقييمياً.

٦.**السياق أداة مركزية في تشكيل المعنى:** تؤكد الدراسة أنَّ فهم المصطلح الإعلامي لا يتحقق من دون تحليل السياقات السياسية،والدينية، والنفسية المصاحبة له، ما يدل على أنَّ السياق لا يُكمل المعنى فقط بل يُنتجه ويوجهه.

٧.**المصطلحات التقنية سُيّست دلالياً:** توصل البحث إلى أنَّ مصطلحات مثل **(الفرط صوتي، والمسيّرة،والقبة الحديدية)**، تجاوزت وظيفتها التقنية لتصبح رموزاً دعائيةً تُوظّف في الحرب النفسية، وبناء التفوق الرمزي.

٨.**أثر الحملات الرمزية والتسميات في بناء الخطاب:** أبرزت النتائج أثر التسميات الإعلامية في تشكيل الوعي مثل **(ليلة الزفاف الأحمر،والأسد الصاعد)**، والتي تتعمد استخدام الإيحاءات الثقافية والأسطورية لصناعة أثر نفسي وتأويلي خاص في وعي المتلقي.

٩.**الخطاب الإعلامي أداة لصياغة السرديات المهيمنة:** كشفت الدراسة أنَّ اللغة الإعلامية تُستخدم لصياغة روايات كبرى تؤطّر الأحداث، والخصوم، في ضمن أُطر إيديولوجية تسعى لتثبيت الشرعية الذاتية ونزعها عن الآخر،عبر آليات لفظية مدروسة تخضع لخطط استراتيجية سابقة.

التوصيات

وفي ضوء النتائج المتوصّل إليها من خلال هذا البحث، والتي كشفت عن البنية المركّبة والأثر الفاعل للمصطلحات الإعلامية والسياسية في تشكيل الوعي الجماهيري وصياغة صورة الهوية والعدو، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١–**تشجيع مزيد من الدراسات اللغوية التطبيقية في الخطاب السياسي والإعلامي:**يُوصي البحث بتوسيع مجال البحث في علم اللغة التداولي والدلالي في ضمن الخطابات السياسية والإعلامية،ولاسيّما تلك المرتبطة بالصراعات الدولية، لما لها من تأثير مباشر في تكوين الرأي العام وتوجيهه. وينبغي أن تشمل هذه الدراسات مقارنات لغوية بين الخطابات الرسمية وغير الرسمية،والنصوص المكتوبة والمرئية.

٢–**ضرورة تضمين تحليل الخطاب الإعلامي في ضمن مناهج كليات اللغة العربية:**يُوصي البحث بإدخال مقررات تحليل الخطاب، ولاسيّما تحليل المصطلحات ودلالاتها، من ضمن برامج التعليم الجامعي لأقسام اللغة العربية. وهذا من شأنه أن يُنمّي قدرة الطلبة على قراءة الخطابات المعاصرة قراءة نقدية واعية.

٣–**تفعيل الوعي اللغوي لدى الجمهور في مواجهة الدعاية والتحيز الإعلامي:**يُوصي البحث بضرورة توعية الجمهور بأهمية اللغة بوصفها مصدراً لتشكيل للوعي، من خلال ورش عمل،وحملات توعوية، وبرامج تلفازية، توضّح المفاهيم اللغوية والدلالية، وتكشف عن كيفية استخدام المصطلحات لأغراض إيديولوجية في الإعلام.

٤–**إنشاء قاعدة بيانات عربية للمصطلحات السياسية والإعلامية المتداولة:**يُستحسن إنشاء مشروع عراقي موسّع لتوثيق المصطلحات الإعلامية والسياسية الحديثة، وتحليل تطورها الدلالي والسياقي، ما يُفيد الباحثين والمترجمين وصنّاع الخطاب في فهم التغيرات المستمرة في لغة الصراع السياسي.ونرى أن يكون تحت إشراف المجمع العلمي العراقي.

٥-**التحقق من المصداقية اللغوية في الترجمة والتحرير الإخباري:** يُوصي البحث بضرورة مراجعة المصطلحات المستخدمة في التغطيات الإخبارية المترجمة بعناية؛ لأنّ كثيراً من الانزياحات الدلالية قد تؤدي إلى تضليل المتلقي أو تشويه الواقع،ولاسيّما في القضايا التي تتضمن حساسية دينية أو سياسية.

٦-**تشجيع الحوار الإعلامي على أساس المفاهيم لا المصطلحات المشحونة:** يُنصح بتوجيه الخطاب الإعلامي نحو مفاهيم موضوعية ومحايدة قدر الإمكان، وتجنّب المصطلحات التي تعزز الاستقطاب أو تعمّق خطاب الكراهية،ولاسيّما في أوقات الأزمات والنزاعات.

٧-**دراسة أثر المصطلحات على الفهم الجماهيري والنفسي:** من المفيد إجراء دراسات ميدانية واستطلاعات رأي لقياس مدى تأثير المصطلحات الإعلامية والسياسية في تشكيل التصورات الجماعية،وفهم كيف يُعاد إنتاج المفاهيم في الوعي الجمعي من ضمن بيئات مختلفة ثقافياً وإعلامياً.

قائمة المصادر والمراجع

١-أبو رحال، نبيل. (٢٠١٥). دراسات في الدلالة والنحو. عمّان: دار الفكر الجامعي.

٢-أبو شوشة، شوقي. (٢٠١٤). علم الدلالة: مدخل معاصر (الطبعة الثانية). بيروت: دار النهضة العربية.

٣-أبو زيد، أحمد عبد الحليم. (٢٠٢٠). الردع الإيراني من العقيدة إلى التطبيق. مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد ٨٧.

٤-إكيدر، عبد الرحمن. (٢٠١٨). دور التعليق في تحديد السياق النصي عند عبد القاهر الجرجاني. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد ٣٨.

٥-بن يامنة، سامية. (٢٠١١). سياق الحال في الفعل الكلامي: مقاربة تداولية. (أطروحة دكتوراه). الجزائر.

٦-بو معزة، منى. (٢٠٢٠). الحرب الاستباقية وآثار تطبيقها على السلم والأمن الدوليين. حوليات جامعة الجزائر، المجلد ٣٥، العدد ٢.

٧-الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٤). دلائل الإعجاز (تحقيق محمود محمد شاكر) (الطبعة الخامسة). مصر: الخانجي.

٨-الجوهري. (٢٠٠٨). الصحاح (الطبعة الثالثة). بيروت: دار المعرفة.

٩-الحربي، فرحان بدري. (٢٠١٨). اللسانيات وتحليل الخطاب في النقد الأدبي: التواصل وانفتاح الذات. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٨(٣).

١٠-حسان، تمام. (ب ت)اللغة العربية: معناها ومبناها،دار الثقافة.

١١-حسن، عرفة عبد المقصود عامر. (د.ت). السياق في فكر سيبويه وعلاقته بالمكون التركيبي.

١٢-حسين، زعطوط. (٢٠١٣). توظيف سياق الحال في فهم المعنى عند النحويين والبلاغيين والأصوليين. (أطروحة دكتوراه). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

١٣-خليفة، عبد الشافي عبد الدايم. (٢٠١٨). الحرب الاستباقية على الإرهاب في ضوء القانون الدولي. مجلة كلية الحقوق، جامعة المنيا، العدد ١.

١٤-الزيدان، عبد الكريم. (٢٠٠١). اللسانيات والنحو العربي: دراسة تطبيقية. بيروت: دار الفكر العربي.

١٥-سليمان، محمد ياسر. (٢٠٢١). دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام المصري: تحليل خطاب بعض الأحزاب السياسية نموذجاً. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد ٣٨.

١٦-عبد الحسن، عدنان عبد. (٢٠٢٣). أساليب الدعاية الرقمية الإسرائيلية الموجّهة للعراق وتأثيرها في اتجاهات المستخدمين إزاء التطبيع. (أطروحة دكتوراه). كلية الإعلام، جامعة بغداد.

١٧-عبد الرزاق، حسين. (٢٠١٠). دور السياق في فهم الدلالة في اللغة العربية. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٥٢(١).

١٨-العطار، فاطمة. (٢٠١٩). الدلالات المتغيرة في الخطاب السياسي المقاوم. مجلة البحوث السياسية، جامعة القاهرة، المجلد ٤٥، العدد ٣.

١٩-القاسمي. (د.ت). مقدمة في علم المصطلح. بغداد.

٢٠-القروبي، نور الهدى. (٢٠٢٢). البُعدان التواصلي والتداولي لوظيفة المصطلح الإعلامي العربي Humanities & Journalism . Journal

٢١-محمود، خليل إبراهيم. (١٩٩٠). السياق وأثره في الدرس اللغوي: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث. (أطروحة دكتوراه). الجامعة الأردنية، عمان.

٢٢-المسدي، عبد السلام. (٢٠٠٨). اللغة والسياسة. مجلة ثقافات.(مقال).

٢٣-المناع، عرفات فيصل. (٢٠١٣). السياق والمعنى – دراسة في أساليب النحو العربي. القاهرة: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر .

٢٤-ابن منظور. (٢٠٠٨). لسان العرب (تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين). القاهرة: دار المعارف.

٢٥-نهر، هادي. (١٩٩٨). علم اللغة الاجتماعي عند العرب (الطبعة الأولى). الجامعة المستنصرية.

٢٦-وافي، علي عبد الواحد. (د.ت). علم اللغة المجلد ١.

المصادر والمراجع الأجنبية والإلكترونية والمواقع

١-الجزيرة. (٢٠٢٥، ٦ يونيو). الأسد الصاعد: هجوم إسرائيلي على إيران بحمولة دينية Retrieved from . https://www.aljazeera.net/

٢-الجزيرة. (٢٠٢٥، ٦ يونيو). الفلاحي: عقدة الطلقة الأخيرة متوقعة Retrieved from . https://www.aljazeera.net/news/2025/6/24/

٣-الجزيرة. (٢٠٢٥، ٥ مايو). أذرع الموساد في إفريقيا، اختراق ناعم وولاءات مدفوعة Retrieved from . https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/28/

٤-الشرق الأوسط. الزفاف الأحمر: تفاصيل خطة إسرائيل للحرب مع إيران Retrieved from . https://asharq.com/politics/140872/

٥-الصوان، بديعة. (٢٠٢٥، ٥ مايو). أذرع الموساد الإسرائيلي في إفريقيا. الجزيرة Retrieved from . https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/28 /

٦-قريش، عبد العزيز. (٢٠٢٠). ألغام الخطاب الإعلامي وشحناته المتفجّرة. الميادين Retrieved from . https://www.almayadeen.net/articles/blog/1428295/

٧-محمد، ريهام. الصراع غير المرئي: مسارات الحرب الالكترونية بين إيران وإسرائيل والتداعيات على الشرق الأوسط. مركز شاف . Retrieved from https://shafcenter.org/en/invisible-conflict-the-paths-of-cyberwar-between-iran-and-israel-and-its-repercussions-on-the-middle-east/

٨-المشهد. (٢٠٢٤، ١ أبريل)Retrieved from https://www.almashhad.news/278846 .

٩-المصري اليوم. (٢٠١٥، ٣ مارس). الأذرع الإيرانية Retrieved from . https://www.almasryalyoum.com/news/details/691644

١٠-وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا). (٢٠٢٤، ٣١ يوليو)Retrieved from https://ar.irna.ir/news/85554331 .

المراجع الفارسية

دفاع پرس. إيران ما را شيطان كوچك مىبيند/Retrieved from https://defapress.ir/fa/news/587012 .

١١- الأيام. (٢٠٢٤، ١٥ أغسطس). أذرع إيران تتحرك بتناغم في اليمن والمنطقة. Retrieved from https://www.alayyam.info/news/9WXSV8YS-91AUJG-E2E1

١٢- .Hisour محور المقاومة/Retrieved from https://ar.hisour.com . البيانات/محور_المقاومة/

١٣-Kiddle. Iron Dome. Retrieved from https://kids.kiddle.co/Iron_Dome

١٤-مركز حدار. محور المقاومة ضد إسرائيل: الخريطة والإمكانات، والأدوار Retrieved from . https://hadaracenter.com/

١٥- United Nations Security Council Resolution 2334. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/United_Nations_Security_Council_Resolution_2334

١٦- Jerusalem Center for Public Affairs. From Occupied Territories to Disputed Territories. Retrieved from https://jcpa.org/article/from-occupied-territories-to-disputed-territories/

١٧- Benn, Aluf. Israel and Arab Democracy. Retrieved from https://ciaotest.cc.columbia.edu/olj/ni/ni_sum05/ni_sum05d.html

١٨- Bridges for Peace. (2025, June 16). Israel's strike on Iran: Why Operation Rising Lion was inevitable. Retrieved from https://www.bridgesforpeace.com/resource/israels-strike-on-iran-١٨-operation-rising-lion-was-inevitable why-

١٩- The Economist. (2024, April 15). Iranians fear their brittle regime will drag them into war. Retrieved from https://www.economist.com/middle-east-and-africa/2024/04/15/iranians-fear-their-brittle-regime-will-drag-them-into-war

٢٠- The Jerusalem Post. (2014, March 13). Palestinian official: Egypt attempting to broker truce with Israel, Gaza authorities. Retrieved from https://www.jpost.com/diplomacy-and-politics/palestinian-official-egypt-attempting-to-broker-truce-with-israel-gaza-authorities-345254

٢١- The New Arab. Israel confirms 'Rising Lion' name linked to Iran's pre-revolution Shah flag. Retrieved from https://www.newarab.com/news/israel-confirms-rising-lion-name-linked-irans-shah-flag

٢٢- Speier, Richard H وزملاؤه. (٢٠١٥). حظر انتشار صواريخ فائقة السرعة (فرط صوتية). مؤسسةRAND ، كاليفورنيا . Retrieved from https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR2100/RR2137/RAND_RR2137z1.arabic.pdf

٢٣- Chun, Clayton K. S. (2001). Aerospace Power in the Twenty-First Century: A Basic Primer. Retrieved from https://www.airuniversity.af.edu/Portals/10/AUPress/Books/B_0080_CHUN_AEROSPACE_POWER_PRIMER.pdf

٢٤- Oxford University Press. (2025). Hyper-. In Oxford Learner's Dictionaries. Retrieved July 17, 2025.

References

1. Abu Rahal, N. (2015). Studies in semantics and grammar. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr Al-Jami'i.
2. Abu Shusha, S. (2014). Semantics: A contemporary introduction (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Nahda Al-'Arabiyya.
3. Abu Zayd, A. A. H. (2020). Iranian deterrence from doctrine to practice. Middle Eastern Studies Journal, (87), 1–25.
4. Ikidir, A. (2018). The role of ellipsis in determining textual context according to 'Abd al-Qahir al-Jurjani. Jil Journal of Literary and Intellectual Studies, (38), 45–62.
5. Ben Yamna, S. (2011). Context of situation in speech acts: A pragmatic approach (Doctoral dissertation). Algeria.
6. Bouma'zza, M. (2020). Preventive war and its effects on international peace and security. Annals of the University of Algiers, 35(2), 233–256.
7. Al-Jurjani, 'A. A. (2004). Dalā'il al-I'jāz (M. M. Shakir, Ed.; 5th ed.). Cairo, Egypt: Al-Khanji.
8. Al-Jawhari. (2008). Al-Ṣiḥāḥ (3rd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ma'rifa.
9. Al-Harbi, F. B. (2018). Linguistics and discourse analysis in literary criticism: Communication and openness of the self. Babylon Center Journal for Human Studies, 8(3), 91–110.
10. Hassan, T. (n.d.). The Arabic language: Its meaning and structure. Cairo, Egypt: Dar Al-Thaqafa.
11. Hassan, 'A. A. M. (n.d.). Context in Sibawayh's thought and its relationship to the syntactic component.
12. Hussein, Z. (2013). Employing situational context in understanding meaning among grammarians, rhetoricians, and jurists (Doctoral dissertation). Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria.
13. Khalifa, 'A. A. A. (2018). Preventive war on terrorism in light of international law. Journal of the Faculty of Law, Minya University, (1), 77–102.
14. Al-Zaydan, 'A. K. (2001). Linguistics and Arabic grammar: An applied study. Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr Al-'Arabi.
15. Suleiman, M. Y. (2021). The role of political discourse in shaping Egyptian public opinion: An analysis of selected political party discourses. Journal of the Faculty of Arts and Humanities, Suez Canal University, (38), 311–340.
16. 'Abd Al-Hassan, 'A. A. (2023). Israeli digital propaganda targeting Iraq and its impact on users' attitudes toward normalization (Doctoral dissertation). College of Media, University of Baghdad, Iraq.
17. 'Abd Al-Razzaq, H. (2010). The role of context in understanding meaning in the Arabic language. Journal of the College of Arts, University of Baghdad, 52(1), 145–168.
18. Al-'Attar, F. (2019). Shifting meanings in resistance political discourse. Journal of Political Research, 45(3), 201–225.
19. Al-Qasimi. (n.d.). Introduction to terminology studies. Baghdad, Iraq.
20. Al-Qaroubi, N. A. (2022). Communicative and pragmatic dimensions of Arabic media terminology. Humanities & Journalism Journal, 4(2), 55–73.
21. Mahmoud, K. I. (1990). Context and its impact on linguistic studies: A study in light of modern linguistics (Doctoral dissertation). University of Jordan, Amman, Jordan.
22. Al-Masdi, A. S. (2008). Language and politics. Thaqafat Journal, (21), 9–22.

23. Al-Manna‘, ‘A. F. (2013). Context and meaning: A study in Arabic grammatical approaches. Cairo, Egypt: Dar Al-Basa’ir.
24. Ibn Manzur. (2008). Lisān al-‘Arab (A. A. Al-Kabir et al., Eds.). Cairo, Egypt: Dar Al-Ma‘arif.
25. Nahr, H. (1998). Sociolinguistics among Arab scholars (1st ed.). Baghdad, Iraq: Al-Mustansiriyah University.
26. Wafi, ‘A. A. (n.d.). Linguistics (Vol. 1). Cairo, Egypt.

Foreign, Electronic, and Online References

27. Al Jazeera. (2025, June 6). The rising lion: An Israeli attack on Iran with religious overtones. https://www.aljazeera.net
28. Al Jazeera. (2025, June 24). Al-Fallahi: The “last bullet” complex is expected. https://www.aljazeera.net/news/2025/6/24/
29. Al Jazeera. (2025, May 28). Mossad arms in Africa: Soft penetration and paid loyalties. https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/28/
30. Asharq Al-Awsat. (n.d.). The red wedding: Details of Israel’s war plan against Iran. https://asharq.com/politics/140872/
31. Al-Sawan, B. (2025, May 5). Israeli Mossad arms in Africa. Al Jazeera. https://www.aljazeera.net/politics/2025/5/28/
32. Quraysh, A. (2020). Media discourse landmines and their explosive charges. Al Mayadeen. https://www.almayadeen.net/articles/blog/1428295/
33. Mohamed, R. (n.d.). The invisible conflict: Paths of cyber warfare between Iran and Israel and its repercussions on the Middle East. Shaf Center. https://shafcenter.org
34. Al-Mashhad. (2024, April 1). https://www.almashhad.news/278846
35. Al-Masry Al-Youm. (2015, March 3). Iranian arms. https://www.almasryalyoum.com/news/details/691644
36. Islamic Republic News Agency. (2024, July 31). https://ar.irna.ir/news/85554331
37. Defa Press. (n.d.). Iran sees us as the “little Satan”. https://defapress.ir/fa/news/587012/
38. Al-Ayyam. (2024, August 15). Iran’s arms move in harmony in Yemen and the region. https://www.alayyam.info
39. Hisour. (n.d.). Axis of resistance. https://ar.hisour.com
40. Kiddle. (n.d.). Iron Dome. https://kids.kiddle.co/Iron_Dome
41. Hadar Center. (n.d.). The axis of resistance against Israel: Map, capabilities, and roles. https://hadaracenter.com
42. United Nations Security Council. (2016). Resolution 2334. https://en.wikipedia.org/wiki/United_Nations_Security_Council_Resolution_2334
43. Jerusalem Center for Public Affairs. (n.d.). From occupied territories to disputed territories. https://jcpa.org
44. Benn, A. (n.d.). Israel and Arab democracy. https://ciaotest.cc.columbia.edu
45. Bridges for Peace. (2025, June 16). Israel’s strike on Iran: Why Operation Rising Lion was inevitable. https://www.bridgesforpeace.com
46. The Economist. (2024, April 15). Iranians fear their brittle regime will drag them into war. https://www.economist.com
47. The Jerusalem Post. (2014, March 13). Palestinian official: Egypt attempting to broker truce with Israel. https://www.jpost.com
48. The New Arab. (n.d.). Israel confirms “Rising Lion” name linked to Iran’s pre-revolution Shah flag. https://www.newarab.com
49. Speier, R. H., et al. (2015). Banning hypersonic missile proliferation. RAND Corporation. https://www.rand.org
50. Chun, C. K. S. (2001). Aerospace power in the twenty-first century: A basic primer. Air University Press. https://www.airuniversity.af.edu

52.Oxford University Press. (2025). Hyper-. In Oxford Learner’s Dictionaries. Retrieved July 17, 2025, from https://www.oxfordlearnersdictionaries.com